الإله يخفي نفسه في البساطة، ثم يعلن نفسه في ذاتها

جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية

63-0317M

1 صباح الخير، أصدقائي. أعتبر هذا اليوم أحد أهم لحظات في حياتي، أن أكون في خيمة الاجتماع مجددًا هذا الصباح، لأرى هيكلها الجميل وترتيب أبناء الإله الجالسين في بيته اليوم.

اني ذُهلت كثيرًا عندما وصلت إلى هنا بالأمس ورأيت شكل المبنى. لم أتخيل أبدًا أنه سيكون على هذا النحو. لما رأيت المخططات، عندما رسموا المخططات، رأيت غرفة صغيرة أخرى تقع على الجانب. لكن الآن أجدها مكانًا جميلًا. نحن ممتنون للإله القدير على هذا المكان الجميل. ونحن...

2 إنني أحمل إليكم في هذا الصباح تحيات زوجتي وأولادي، الذين يتوقون لأن يكونوا هنا في هذا الوقت من أجل خدمة التكريس هذه، وأسبوع التكريس للمسيح. لكن الأطفال في المدرسة، ومن الصعب الابتعاد عن المنزل. شعورهم بالحنين إلى الوطن تلاشى، لكن لن نفقد أبدًا شعورنا تجاهكم. لا يمكنكم فقدان هذا الشعور.

هناك شيء يتعلق بالأصدقاء القدامى. وأنا أقدر الأصدقاء في كل مكان، لكن هناك شيء خاص بالأصدقاء القدامى. بعض النظر عن المكان الذي تكوّن فيه أصدقاء جدد، فلن يكونوا مثل القدامى. بغض النظر عن المكان الذي أتنقل إليه، سيبقى هذا المكان دائمًا مقدسًا. منذ حوالي ثلاثين عامًا في مجرى بركة موحلة، كرّست هذه القطعة من الأرض ليسوع المسيح، عندما لم تكن شيئًا سوى بركة طينية. كان كل هذا بركة. هذا هو السبب في أن الشارع غير مستقيم هنا — كان لابدّ من الالتفاف حول الطريق للإبعاد عن البركة التي كانت هنا.

3 وهنا، كانت توجد زنابق في الماضي ، تنمو زنابق البرك. والزنبق زهرة غريبة جدًا. على الرغم من أنه ينبت في الوحل، إلا أنه يجب أن تشق طريقه عبر الوحل، ثم عبر الماء والطين، ليصل إلى السطح ويظهر جماله. وأعتقد أن هذا ما حدث هنا هذا الصباح، ومنذ ذلك الوقت، دفع زنبق صغير نفسه. وعندما وصل إلى سطح الماء، فتح بتلاته ــ فتح بتلاته الصغيرة، وعكس زنبق الوادي.

4 أتمنى أن تستمر هذه الخيمة قائمة طويلاً. وأتمنى أن تكون بيتًا مكرسًا بالكامل للإله. إنه تم تكريس الخيمة نفسها في عام 1933 . لكن، أعتقد أن من الجيد جدًا هذا الصباح أن نقوم بخدمة صغيرة مرة أخرى للتكريس، خاصةً لأولئك الأشخاص الذين بحبهم وتفانيهم للمسيح، جعلوا كل هذا ممكنًا.

5 وأود أن أشكر كل واحد منكم على عطاياكم، وما إلى ذلك، التي قدمتموها لتكريس هذه الكنيسة للمسيح. وأنا ممتن للغاية، وأعتقد أن الجماعة ... تعبر بهذه الكلمات بالنيابة عن إخوتنا الطيبين هنا في الكنيسة الذين كرسوا خدماتهم لهذا الأمر: الأخ بانكس وود، أخونا النبيل؛ والأخ روي روبرسون، أخونا النبيل؛ والعديد من الآخرين الذين، بالإيثار وصدق القلب، قضوا شهورًا في بناء هذا المكان بالطريقة التي أصبح عليها—مكثوا هنا ليتأكدوا من أن البناء تم بالشكل الصحيح.

6 عندما دخلتُ لأرى هذا المنبر، المنبر الذي كنت أتوق إليه طوال حياتي... كان الأخ وود يعرف ما أحبه. لم يقل قط إنه سيبنيه، لكنه بناه بالفعل. ولاحظتُ المبنى وكيفية بنائه... إنه كل شيء... إنه في غاية الإتقان.

7 والآن، لا توجد كلمات للتعبير عن مشاعري. لا توجد طريقة للتعبير عن هذا، ترون. لكن الإله يفهم. وأتمنى أن يكافأ كل واحد منكم على مساهماته وكل ما قام به لجعل هذا المكان ما هو عليه من حيث كونه مبنى الآن—بيت الرب.

الآن، أود أن أقول هذه الكلمات. الآن، هذا المبنى، بقدر ما هو جميل من الداخل والخارج... كان صهري، جونيور ويبر، هو من قام ببناء بالطوب. لا أرى كيف كان من الممكن أن يكون أفضل مما هو عليه—عمل مثالي.

8 أخ آخر موجود هنا (لم ألتقِ بالرجل قط)، قام بتركيب نظام الصوت. لكنني لاحظتُ، انه حتى في مبنى مسطح مثل هذا، أستطيع أن أقول... لا يوجد أي ارتداد للصوتيات. إنها موجودة في السقف هنا—بطرق مختلفة. بغض النظر عن المكان الذي أقف فيه، يبقى الصوت كما هو تماما. وكل غرفة مُصممة بحيث تحتوي على مكبرات الصوت بداخلها. يمكنك ضبطها بأي طريقة تريد في سماعها. أعتقد أن يد الإله القدير هي التي فعلت هذه الأشياء.

9 الآن، إذا كان ربنا أعطانا مبنًى يمكننا أن نعبده فيه... لما يزيد عن ... حوالي ثلاثين عامًا... بدأنا بأرضية من الطين، ونشارة خشب، وكنا نجلس هنا بجوار مواقد الفحم القديمة. وأخبرني المقاول، الأخ وود، وأحدهم، والأخ روبرسون أنه حيث كانت الأعمدة (وتلك المواقد القديمة التي كانت توضع، في تلك العوارض الخشبية التي كانت تمر عبرها)، اشتعلت فيها النيران واحترقت ربما لمسافة قدمين أو ثلاثة أقدام. لماذا لم يحترق المكان بالكامل—الله وحده هو الذي حافظ عليه. وبعدما احترق وتحمل كل وزن الخيمة الموضوع عليه، لماذا لم يسقط—يد الله فقط. الآن تم دعمه بالفولاذ ورسخ على الأرض، مبنيً بقوة.

10 الآن، أعتقد أنه من واجبنا أن نجعل الداخل صحيحًا بنعمة الإله، وأن نكون شاكرين جدا للإله لأن... لن يكون هذا المبنى الجميل الذي سنأتي إليه فحسب، لكن ليكن كل من يأتي إليه يرى السمات الجميلة ليسوع المسيح في كل شخص يدخل هنا.

ليكن هذا المكان مكرسًا لربنا، وشعبًا مكرسًا. لأنه مهما كان هيكل المبنى جميلًا (وهوما نُقدّره بالتأكيد)، فإن جمال

الكنيسة هو في شخصية الناس. وأنا أثق أنه سيكون دائمًا بيتًا للإله جميلا.

11 الآن، أثناء خدمة تكريس وضع الحجر الأساس الأصلي، جاءت رؤيا عظيمة، وهي كتبت على حجر الأساس، في صباح اليوم الذي كرسته فيه.

12 ربما تساءلتم قبل بضع دقائق لماذا كنت أخرج لفترة طويلة. واجبي الأول، عندما دخلت إلى الكنيسة الجديدة، زوّجت شابًا وامرأة شابة يقفان في المكتب. أتمنى أن أكون من النموذج الذي سأكون فيه خادمًا مخلصًا للمسيح، لتجهيز زوجة لاحتفالات ذلك اليوم.

13 والآن، لنفعل كما فعلنا في البداية. عندما بدأنا في أول تكريس للكنيسة، كنت شابًا في الحادية والعشرين أو الثانية والعشرين من عمري عندما وضعنا حجر الأساس. كان ذلك قبل أن أتزوج حتى. وكنت دائمًا أريد أن أرى مكانًا معدًّا بطريقة صحيحة لكي يعبد الإله فيه، مع شعبه. ولا يمكننا فعل ذلك من خلال مبنى جميل، لكن من خلال الحياة المكرسة، هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها فعل ذلك.

14 والآن، قبل أن نكرس... صلاة التكريس، ونقرأ بعض النصوص الكتابية، ونكرس الكنيسة مرة أخرى للإله... ثم لديّ رسالة عن التبشير هذا الصباح، تمهيدًا لرسالتي القادمة.

وفي هذه الليلة، أريد أن أتناول الفصل الخامس من كتاب الإعلان، حيث يمتزج من عصور الكنيسة السبعة إلى الأختام السبعة التي... ثم سنخصص ليلة الاثنين لراكب الفرس الأبيض؛ وليلة الثلاثاء لراكب الفرس الأسود؛ وهكذا إلى الأسفل— الفرسان الأربعة؛ ثم يُفتح الختم السادس. وفي صباح الأحد القادم، إذا أراد الرب (سنرى لاحقًا، ونعلن ذلك في وقت لاحق)، ربما نجري اجتماعًا للصلاة من أجل المرضى في المبنى. ثم في ليلة الأحد، سنختتم بـ... لعل الرب يعيننا على فتح الختم السابع، حيث هناك عدد قصير يقول: "وحدث صمت في السماء نحو نصف ساعة." كان ذلك صمتا.

15 الآن، لا أعرف ما تعنيه هذه الأختام. أنا في حيرة منها تمامًا كما ربما يكون البعض منكم هذا الصباح. لدينا أفكار كنسية قدَّمها الناس، لكنها لن تصل إلى الحقيقة أبدًا. وإذا لاحظتم، يجب أن يأتي عن طريق الإلهام. يجب أن يكون... الإله نفسه هو الوحيد الذي يستطيع فعل ذلك—الحمل. وهذه الليلة هو هذا كتاب الفداء.

16 الآن، في هذا، أنا... السبب في أنني لا أعلن عن اجتماعات صلاة من أجل المرضى، أو غير ذلك، هو أنني أقيم مع بعض الأصدقاء، وأخصص كل دقيقة من وقتي للدراسة والصلاة. وأنتم تعرفون الرؤيا التي رأيتها قبل مغادرتي وذهابي إلى الغرب—لهؤلاء الملائكة السبعة الذين جاءوا طائرين—لذلك ستفهمون ذلك بعد قليل.

17 لذا الآن، في هذا المبنى، أعتقد أنه ينبغي علينا، إذا تم تكريسه (أو سيتم تكريسه في غضون دقائق قليلة لعبادة الإله)، يجب أن نحافظ عليه على هذا النحو.

يجب ألا نبيع أو نشتري في المبنى. يجب ألا نقوم بأي عمل تجاري في هذا المدرج هنا—لا ينبغي أن يتم ذلك هنا أبدًا. أي، مثل السماح للخدام بالدخول وبيع الكتب وكل شيء. بغض النظر عن ماهية الأمر، هناك أماكن أخرى للقيام بذلك. لا ينبغي لنا أن نبيع أو نشتري في بيت ربنا. يجب أن يكون مكانًا للعبادة، مقدسًا ومكرسًا لهذا الغرض. أعطانا مكانًا جميلًا. لِنُكرِّسه له، ولنُكرِّس أنفسنا معه له.

18 والآن، ربما يبدو هذا قاسيًا بعض الشيء، لكنه ليس مكانًا للزيارة. إنه مكان للعبادة. يجب ألا نهمس حتى بكلمة واحدة هنا في الداخل لبعضنا البعض، إلا إذا كان ذلك ضروريًا تمامًا. لا يجب أن نتجمّع هنا؛ لا يجب أن نجري في المبنى أبدا، أو أن نسمح لأطفالنا بالجري في المبنى أبدا.

ولذلك، بفعل ذلك... شعرنا منذ فترة وجيزة أن... بفعل ذلك، قمنا ببنائه لكي نتمكن من الاهتمام بكل هذه الأمور. الآن لدينا هذا الترتيب هنا... بالطبع، العديد من الناس غرباء. أبناء خيمة الاجتماع يعلمون هذا... أن هذا المبنى سيتم تكريسه لخدمة القادر على كل شيء.

19 لذلك، ونحن نكرس أنفسنا، دعونا نتذكر عندما ندخل هذا المكان المقدس، أن نبقى هادئين تجاه بعضنا البعض ونعبد الإله. إذا أردنا زيارة بعضنا البعض، يوجد أماكن يمكننا أن نزور بعضنا البعض فيها؛ لكن لا تتجول أبدا حيث لا يمكنك سماع نفسك تفكر، ويأتي شخص ما ولا يعرف ماذا يفعل، ترون. هناك الكثير من الضوضاء والأشياء، إنه مجرد بشري...

رأيت هذا في الكنائس، وجعلني أشعر الأسى الشديد، لأننا لا ندخل إلى مقدس الرب لنلتقي ببعضنا البعض؛ نأتي هنا لعبادة الإله، ثم نعود إلى بيوتنا. هذا بيت الإله مكرس للعبادة. قفوا في الخارج، تحدثوا عن أي شيء تريدونه طالما أنه صحيح ومقدس، اذهبوا إلى بيوت بعضكم البعض، زوروا بعضكم البعض في أماكن أخرى؛ لكن عندما تدخلون من هذا الباب، كونوا هادئين.

أنتم تأتون إلى هنا لتتحدثوا إليه وتدعوه يتحدث إليكم. المشكلة هي أننا نتحدث كثيرًا ولا نصغي بما يكفي. لذلك، عندما ندخل هنا، دعونا ننتظره.

20 *الآن، في الخيمة القديمة... ربما لا يكون هنا شخص واحد حاضر هذا الصباح كان هناك يوم التكريس، عندما عزف الرائد أولريش الموسيقي، ووقفتُ خلف ثلاث صلبان هنا لتكريس المكان. لم أكن لأسمح لأي شخص... كان المنظمون يقفون عند الباب للتأكد من أن لا أحد يتحدث. عندما تنتهي من حديثك في الخارج، تدخل. إذا رغبت في ذلك، تأتي إلى المذبح بصمت وتصلي، بصمت. ثم تمشي عائدًا إلى مقعدك، وتفتح الكتاب المقدس. ما يفعله جارك، هذا شأنه. ليس لديك ما تقوله. إذا أردت التحدث معه، قل: "سأراه في الخارج. أنا هنا لعبادة الرب." تقرأ كلمته أو تجلس بهدوء.*

21 *ثم الموسيقى—الأخت غيرتي (لا أعلم إن كانت هنا هذا الصباح أم لا)، الأخت غيبس. البيانو القديم، على ما أعتقد، كان موضوعًا في هذا الركن، حسب ما أذكر. كانت تعزف بهدوء: "هناك عند الصليب حيث مات مخلصي"، بعض الموسيقى الجميلة والهادئة، ثم... حتى يحين وقت الخدمة، فينهض قائد الترانيم ويقود بعض الترانيم الجماعية. وإذا كان لديهم ترنيمة فردية مميزة، كانوا يغنونها، كن لم يكن هناك أبدًا أي ضجيج أو فوضى.*

ثم استمرت الموسيقى تُعزف، وعندما كنت أسمع ذلك، كنت أعلم أن الوقت قد حان لأخرج. عندما يدخل خادم إلى جماعة من الناس يصلّون ومسحة الروح حاضرة، فلا بد أن يسمع من السماء. لا يمكن بأي حال تجنب ذلك. ولكن إذا دخلت إلى حالة من الفوضى، فإنك تصبح مشوشًا جدًا، ويحزن الروح.

نحن لا نريد ذلك. لا، نحن نريد أن نأتي إلى هنا للعبادة. لدينا منازل جميلة (وسأتحدث عنها بعد قليل) وغيرها، في بيوتنا، حيث نزور أصدقاءنا ونستضيفهم. هذا هو بيت الرب.

22 *الآن، هناك أطفال صغار، الآن، أطفال رُضَّع. هؤلاء لا يعرفون أي شيء. الطريقة الوحيدة التي يمكنهم بها الحصول على ما يريدون هي البكاء. وأحيانًا يكون ذلك للحصول على شربة ماء، وأحيانًا يحتاجون إلى الانتباه. ولذلك، بنعمة الله، قمنا بتخصيص غرفة. كان يُطلق عليها في القائمة اسم "غرفة البكاء"، لكنها مباشرة أمامي. بمعنى آخر، حيث يمكن للأمهات أن يأخذن أطفالهن.*

الآن، هذا لا يزعجني، ربما، هنا على المنبر. ربما لن ألاحظ ذلك حتى، لأنني مَمسُوح. ولكن هناك أشخاص آخرون يجلسون بالقرب، وهذا يزعجهم، وهم يأتون إلى هنا لسماع الخدمة.

لذلك، أيها الأمهات، إذا بدأ طفلكم الصغير بالبكاء، لا يمكنكم منع ذلك. لماذا؟ بالطبع، ينبغي عليكم أن تحضروه. الأم الحقيقية ترغب في أخذ طفلها إلى الكنيسة، وهذا هو ما يجب عليكم فعله. ووفرنا غرفة هنا يمكنكم من خلالها رؤية كل زاوية من المبنى، وجميع القاعة، وهناك مكبر صوت يمكنكم من خلاله التحكم في مستوى الصوت كما تردن—مع وجود مرحاض صغير في النهاية، وحوض ماء وكل ما تحتاجه الأم لراحتها. هناك كراسي وأشياء أخرى يمكنكم الجلوس عليها، ومكان لتغيير الطفل إذا احتاج إلى ذلك، وكل شيء متوفر—كل شيء معدّ تمامًا.

23 *ثم، في كثير من الأحيان، يقوم الأطفال المراهقون، وأحيانًا البالغون، بـ... تعلمون، سوف يمرر الشباب الملاحظات، أو يلهون، أو يفعلون شيئًا في الكنيسة. الآن، أنتم كبار بما يكفي لتعرفوا أن هذا غير صحيح، أترون. يجب أن تعرفوا أن هذا غير صحيح، أترون. لا ينبغي أن تأتوا إلى هنا... إذا كنتم تتوقعون أن تصبحوا رجالًا حقيقيين في يوم من الأيام وتقودوا عائلاتكم إلى ملكوت الإله، فابدأوا ذلك من البداية، ترون، تصرفوا بشكل صحيح وافعلوا الصواب.*

الآن، بالطبع... الآن، يقف المنظمون عند زوايا المبنى، وهكذا دواليك، وإذا حدث أن استمر أي منهم في الفوضى، فهم معينون كجزء من واجبهم (ويجلس الأمناء هنا في المقدمة)، وفي حالة قيام أحد الأشخاص بسلوك غير لائق، فهم مكلفون بأن يطلبوا منه الالتزام بالهدوء.

24 *ثم، إذا لم يكن لديهم هذا الاحترام، سيكون من الأفضل أن يأخذ شخص آخر المقعد، لأنه يوجد شخصا يريد أن يسمع. يوجد شخص جاء لهذا الغرض—لسماع—وهذا هو سبب وجودنا هنا، هو سماع كلمة الرب. وهكذا، يريد الجميع أن سماعها، ويريد أن يكون المكان هادئًا قدر الإمكان—هادئًا قدر الإمكان. أي، بدون الكثير من الحديث والضجيج.*

بالطبع، إذا كان يوجد شخص يعبد الرب، وهذا متوقع. هذا هو ما يجب أن يكون. هذا هو السبب في وجودكم هنا، هو عبادة الرب. فقط إذا شعرت برغبة في تسبيح الإله أو الصراخ، فما عليك سوى أن تستمر، ترون، لأن هذا هو سبب وجودكم هنا، ترون. لكن... الهدف هو عبادة الرب بطريقتك الخاصة في العبادة. لكن لا يوجد شخص يعبد الرب وأنت تتحدث وتمرر الملاحظات، لأنك بذلك تساعد شخصًا آخر على الابتعاد عن عبادة الرب، ترون.

25 *لذلك، نشعر أن هذا سيكون خطأ. ونريد أن نجعل هذا قاعدة في كنيستنا، أن تكون جماعتنا، هذا المبنى، هذه الكنيسة مكرسة لملكوت الإله وللكرازة بالكلمة. صلوا! اعبدوا! هذا هو السبب الذي يجب أن تأتوا من أجله إلى هنا—للعبادة.*

ثم هناك أمر آخر، عندما تنتهي الخدمة، عادةً ما يحدث في الكنائس... لا أعتقد أن ذلك يحدث هنا، لأنني أكون دائمًا غادرت، لأنني أبتعد. عادةً، حتى أثناء الوعظ في خدمات أخرى، تأتي المسحة، وتحدث رؤى، وأشعر بالإرهاق، فأخرج إلى الغرفة. وربما يأخذني بيلي أو بعض الرجال هناك إلى المنزل، ويتركوني أرتاح قليلًا حتى أستعيد طاقتي، لأنه يشكل ضغطًا كبيرًا جدًا.

ثم... رأيت كنائس يُسمح فيها للأطفال بالجري في كل أنحاء هذا المكان المقدس، والكباريقفون وينادون بعضهم البعض

عبر الغرفة. هذه طريقة جيدة لتدمير الخدمة القادمة في تلك الليلة أو في أي وقت يكون، ترون.

26 بمجرد انتهاء الخدمة، اخرجوا من قاعة الاجتماع. أنتم انتهيتم من العبادة حينها. ثم اخرجوا وتحدثوا مع بعضكم البعض، وافعلوا ما تريدون. إذا كان لديكم أمر تريدون الحديث عنه مع شخص ما، أو مقابلته، لماذا لا تذهبون معه، أو إلى منزله، أو أي مكان آخر—لكن لا تفعلوا ذلك في قاعة الاجتماع. لنكرس هذا المكان للإله، ترون. هذا هو مكان اجتماعه حيث نلتقي به. والقانون يخرج من هذا المكان المقدس، بالطبع. وأنا أؤمن أن هذا يكون مرضيًا لأبينا السماوي.

27 ثم عندما تأتون، ويمكنكم أن تكتشفوا أن المواهب بدأت تتساقط بينكم... الآن، عادةً—وأرجو ألا يحدث ذلك هنا أبدًا —عندما يكون لدى الناس كنيسة جديدة، فإن أول ما يحدث هو أن الجماعة تبدأ في أن تصبح متحفظة. لا تريدون أبدًا أن يحدث ذلك. فبعد كل شيء، هذا مكان للعبادة. هذا هو بيت الرب. وإذا بدأت المواهب الروحية بالظهور بينكم...

أفهم أنه منذ رحيلي، انتقل الناس إلى هنا من مختلف أنحاء البلاد لجعل هذا المكان بيتهم. أنا شاكر، ممتن للإله... أعتقد أن... في الصباح عندما كرستُ ووضعتُ حجر الأساس هذا هناك أنا شاب، صليت لكي يبقى صامدًا حتى مجيء يسوع المسيح. وعندما فعلت ذلك، كنت مدينًا بآلاف الدولارات... وكان يمكنكم جمع تقدمة في جماعة بهذا الحجم وتحصلون على ثلاثين أو أربعين سنتًا، وكانت التزاماتنا حوالي 150 إلى 200 دولار شهريًا.

كيف يمكنني أن أفعل ذلك؟ وكنت أعلم أنني كنت أعمل، وسأسدد الدين—سبعة عشر عامًا من الخدمة الرعوية دون أن آخذ سنتًا واحدًا، بل قدمت كل ما كنت أملكه بنفسي، باستثناء ما أعيش منه، وكل ما كان يوضع في الصندوق الصغير في الخلف، لملكوت الإله. وتنبأ الناس وتوقعوا أنه في غضون عام واحد، سيتحول إلى مرآب.

28 حاول الشيطان أن يأخذه منا ذات مرة من خلال خداع، في احتيال دعوى قضائية. ادعى رجل أنه أصاب قدمه أثناء عمله فيه، ثم ترك الأمر، ثم رفع دعوى وأراد أن يأخذ الخيمة. ولأسابيع، كنت أقف في المواجهة. لكن رغم كل سوء الفهم، والتوقعات، وما قالوه، فإنها تقف اليوم كواحدة من أجمل القاعات الاجتماعات وأفضل الكنائس الموجودة في الولايات المتحدة. هذا صحيح.

29 من هنا انتشرت كلمة الإله الحي حول العالم. حول العالم، واستمرت في دورتها حول الكرة الأرضية من كل أمة تحت السماء، بقدر ما نعلم—دورة بعد أخرى حول العالم. لنكن شاكرين لهذا. لنكن ممتنين لهذا. والآن، بعد أن أصبح لدينا مكان نسكن فيه، وسقف فوق رؤوسنا، وكنيسة نظيفة وجميلة نجلس فيها، لنكرس أنفسنا من جديد لهذه المهمة ونكرس أنفسنا للمسيح.

30 الأخ نيفيل، أخونا النبيل والراعي الحقيقي، خادم الإله الحي، بقدر ما يعرف هذا الرجل الرسالة، فهو يتمسك بها بكل ما لديه. هذا صحيح. إنه شخص لطيف. إنه يخشى قليلًا... لا أعني أنه خائف. لكنه لطيف جدًا، لدرجة أنه لا يتكلم بصوت عالٍ. تعلمون، لا يقول شيئًا يكون قاسيا وقاطعًا—مثل "اجلس!" أو "ابقَ هادئًا!" لاحظت ذلك وسمعتُ إلى الأشرطة حول هذا الأمر.

لكن، يحدث أنني أستطيع فعل ذلك، لذا أريدكم أن تتذكروا كلماتي، ترون. وكل هذا يتم تسجيله، ترون. كل شيء مسجل. ومن فضلكم، ليقف كل شماس عند موضع خدمته، وتذكروا أنكم تحت تكليف من الإله للحفاظ على ذلك الموقع مقدسًا—وكذلك كل أمين بنفس الطريقة.

31 يجب على القس أن يقدم... ليس من شأن القس أن يقول هذا؛ لكن هو من اختصاص الأمناء... أو أعني الشمامسة، لأنهم شرطة الكنيسة. أي، إذا جاء بعض الشباب من الخارج ونفخوا الأبواق (تعلمون كيف يفعلون عادة)، أو فعلوا شيئًا من هذا القبيل أثناء الاجتماعات، أو خرجوا إلى هناك؛ وترسل الأم ابنتها إلى هنا، وتخرج مع أحد الأولاد الطائشين وتركب في السيارة. وتعتقد أمها أنها في الكنيسة. في مثل هذه الحالة، يجب على الشماس أن يهتم بذلك. "إما أن تأتي إلى هنا وتجلسين، أو سأصحبك في سيارتي وأعيدك إلى أمك"، ترون. يجب عليكم فعل ذلك.

32 تذكروا. المحبة تصحح دائمًا. المحبة الحقيقية تصحح. لذلك يجب أن تكونوا قادرين على تحمل التصحيح. والأمهات يعرفن الآن أنه يوجد مكانًا مخصصًا لأطفالهن. أنتم أيها الصغار تعرفون أنه لا ينبغي لكم الجري في أرجاء المبنى. أنتم أيها البالغون تعرفون أنه لا ينبغي لكم التحدث وإجراء المحادثات في القاعة. لا تفعلوا ذلك. هذا خطأ. إنه ليس مرضيًا للإله.

قال يسوع: "مكتوبٌ بيتي يُدعى بيت الصلاة من جميع الأمم."

وكانوا يشترون ويبيعون، فجدل الحبال وطرد الناس من القاعة. ونحن بالتأكيد لا نريد أن يحدث ذلك في هذا البيت المقدس هنا. لذلك، لنكرس حياتنا، وكنيستنا، ومهمتنا، وخدمتنا، وكل ما لدينا لملكوت الإله.

33 الآن، أريد أن أقرأ بعض النصوص الكتابية قبل أن نقدم صلاة التكريس. ثم، إنها مجرد إعادة تكريس، لأن التكريس الحقيقي حدث منذ ثلاثين سنة. والآن، بينما نقرأ هذه النصوص ونتحدث عنها لبضع دقائق، أرجو أن يجلب الإله بركاته إلينا.

والآن، هناك شيء آخر كنت سأقوله. نعم! حيث كنا نضع أجهزة التسجيل وما إلى ذلك، أصبح لدينا غرفة مخصصة هناك لأولئك الذين يرغبون في تسجيل التسجيلات، وهناك توصيلات خاصة وكل شيء متوفر هناك يأتي مباشرة من الميكروفون الرئيسي الموجود هناك.

34 هناك غرف، وملابس، وكل شيء من أجل خدمة المعمودية. ثم هناك أمر—كثير من الناس كانوا يشعرون بالسوء تجاهي (كثير من الناس الذين لا يعرفون النصوص الكتابية حقًا) بسبب وجود صليب في الكنيسة. أتذكر ذات مرة حدث شيء هنا بخصوص ذلك. كنت وضعت ثلاثة صلبان، وأحد الإخوة أصيب باضطراب شديد لأنه سمع طائفة أخرى تقول إن وجود الصليب يعني الكاثوليكية.

أريد من أي طالب، أو أي شخص، أو أي مسيحي مولود ثانية أن يقول إن الكاثوليك لديهم الحق الحصري في الصليب. صليب المسيح لا يمثل الكاثوليكية؛ بل يمثل الإله، الملكوت. الآن، القديسون يمثلون الكاثوليكية. نحن نؤمن أن هناك وسيطًا واحدًا بين الإله والناس، وهو المسيح. لكن الكاثوليك يؤمنون بجميع أنواع الوسطاء، الآلاف من النساء والرجال وكل شيء. أي كاثوليكي صالح تقريبًا يموت يصبح شفيعًا. الآن، صليب المسيح يمثل يسوع المسيح.

35 هل تعلمون أن المسيحيين الأوائل، وفقًا لتاريخ الكنيسة المبكر، كانوا يحملون الصلبان على ظهورهم أينما ذهبوا ليُظهروا هويتهم كمسيحيين؟ الآن، الكاثوليك يدَّعون أن ذلك كان منهم. بالطبع، يدَّعون أنهم كانوا الأوائل، لكن الكنيسة الكاثوليكية لم تكن حتى منظمة في ذلك الوقت. ولكن المسيحيين حملوا الصليب على...

سمعتم الناس يقولون: "حامل الصليب على ظهره." هل تنسبون ذلك إلى الكاثوليكية؟ إنها الكاثوليكية الحقيقية، كنيسة الروح القدس العالمية. هذا صحيح. نحن كاثوليك. نحن الكاثوليك الأصليون، الكاثوليك المؤمنون بالكتاب المقدس. أما هم، فهم الكنيسة الكاثوليكية، المنظمة. نحن أحرار من ذلك. نحن استمرار لتعاليم الرسل. نحن استمرار لمعمودية الروح القدس، وجميع الأمور التي وقفت من أجلها الكنيسة الأولى؛ والكنيسة الكاثوليكية ليس لديها أيٌّ منها.

36 لذلك، وضعوا هنا الصليب الذي أُحضر... والذي نُحت من أشجار الزيتون تحت المكان الذي صلى فيه يسوع. هذا هو الصليب الذي استغرق سنوات، وأُعطي لي من قبل الأخ أرجنبرايت. وأريد أن أكرسه مع هذه الكنيسة... وما أروع أن من علقه هنا (لا أعرف من هو)، علقه هنا على يساري. غفر للَص التائب الذي كان على يمينه—هذا أنا.

وأمر آخر يمثله: كما أن رأسه منحني وترون معاناته، أي شخص يكون... إنه ينظر فوق المذبح، وهو يتوقعك هنا، أيها الخاطئ. سيكون ينظر إليك من فوق. لاحقًا، سيكون هناك ضوء صغير موضوع هنا، وعندما يُقدَّم النداء إلى المذبح، سيضيء ذلك الضوء، عندما يكون الناس هنا لـ...

37 تقول: "لماذا تحتاج إلى هذا؟ لا ينبغي لك أن تضع صورة." حسنًا، إن نفس الإله الذي قال: "لا تصنع لك تمثالًا منحوتًا"، هو نفس الإله الذي قال: "اصنع كروبين وألصق أجنحتهما معًا، وضعهما عند كرسي الرحمة حيث يصلي الناس." ترون، إنه نقص في الفهم. لذلك، هذا موضوع بإعلان ومعلق في مكانه الصحيح، وأنا ممتن جدًا لأنني الشخص الموجود على الجانب الأيمن.

أرجو أن يكون غفر لي، لأنه بقدر ما يتعلق الأمر بسرقة أي شيء حرفيًا، أنا، بقدر ما أعلم، لم أفعل ذلك في حياتي؛ لكنني أسأت استخدام وقته كثيرًا حتى سرقت بهذه الطريقة. وفعلت أشياء كثيرة لا ينبغي لي فعلها، وأنا ممتن للإله هذا الصباح لأنه غفر خطاياي.

38 الآن ، أريد أن أقرأ من كتاب أخبار الأيام الأولى 17 ، وأتحدث لمدة خمس دقائق تقريبا عن الخدمة التكريسية ، والصلاة ، ثم نذهب إلى الرسالة. الآن ، في أخبار الأيام الأولى ، الفصل السابع عشر:

> "وحدث أنه لما جلس داود في البيت، أن داود قال لناثان النبي: ها أنا أسكن في بيت من أرز، وتابوت عهد الإله يبقى تحت خيمة.
>
> ثم قال ناثان لداود، افعل كل ما في قلبك. لان الإله معك.
>
> وحدث في الليلة نفسها، أن جاء كلام الرب الى ناثان قائلا:
>
> [اذهب وقل لخادمي داود] اذهب وقل لداود خادمي، لكن هكذا يقول الرب: "أنت لن تبني لي بيتا لأسكن فيه."
>
> لأني لم أسكن في بيت منذ اليوم الذي أصعدت فيه كل إسرائيل الى هذا اليوم. لكن كنت من خيمة الى خيمة ومن خيمة الى أخرى.
>
> حيثما سرت مع جميع إسرائيل، هل تكلمت بكلمة إلى أحد من قضاة إسرائيل، الذين أمرتهم أن يرعوا شعبي، قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بيتاً...؟
>
> الآن، لذلك هكذا ستقول ل ... داود: هكذا يقول رب الجنود أخذتك من مربض الغنم، حتى من وراء الغنم، لأنك يجب عليك أن تكون الحاكم على شعبي إسرائيل.
>
> وكنت معك حيثما ذهبت، واستأصلت ... أعدائك من أمامك، وجعلت لك اسمًا مثل إسم العظماء الذين في الأرض."

39 أود أن أقول في هذا المكان إن داود رأى نفس الشيء الذي رأيناه. قال داود: "ليس من الصواب أنكم يا شعب بنيتم لي بيتا من أرز، وتابوت عهد الهي لا يزال تحت الخيام". (هذه كانت جلودا من الأغنام والحيوانات، تم خياطتها معا). قال: "ليس من الصواب أن يكون لي بيت جميل، وتابوت عهد إلهي باق في خيمة".

لذلك وضع الإله في قلبه أن يبني خيمة. لكن رغم داود ، كونه رجلًا محبًا ومكرسًا للإله، إلا أنه سفك الكثير من الدماء. لذلك قال ... داود متحدّثا بهذا أمام نبي ذلك العصر، وهو ناثان. ولعلم ناثان أن الإله يحب داود، قال، "يا داود، افعل كل ما في قلبك. لأن الإله معك." يا له من قول! "افعل كل ما في قلبك. لأن الإله معك".

40 وفي الليلة نفسها— مظهرا تكريس داود لمحبة الإله، ثم لتروا، في الليلة نفسها، علم أنه كان في خطأ، وأنه لم يُسمح له بفعل ذلك، كان الله كريمًا بما يكفي لينزل ويتكلم إلى ناثان. ودائمًا أحببت هذه الكلمات: "اذهب قل ناثان خادمي ... اذهب قل لداود ، خادمي ، أنني أخذتك من مربض الغنم" فقط، لم يكن شيئا.

أود أن أطبق هذا هنا دقيقة واحدة فقط. "أخذتك من لا شيء، وأعطيتك اسما— صار لك اسم مثل الرجال العظماء الذين في الأرض." وأود أن أطبق هذا بطريقة سرية ... لكن بطريقة لتوضيح نقطة.

كنت أفكر في أنني كنت أقف في المدينة هنا قبل بضع سنوات. لم يكن أحد يهتم بي. لم يكن أحد يحبني. كنت أحب الناس. لكن لم يكن أحد يحبني بسبب خلفية العائلة. وليس في ذلك أي انتقاص من أمي وأبي الثمينين. كم كنت أتمنى لو أن أمي كانت عاشت لتمشي في هذا المكان المقدس هذا الصباح.

العديد من كبار السن الذين وضعوا أموالهم للمساعدة في بنائه هنا ، ربما يسمح لهم الإله هذا الصباح بإلقاء نظرة من فوق الحاجز.

41 لكن عائلة برانهام لم يكن لها اسم جيد جدا هنا بسبب الشرب. لا أحد يريد التعامل معي. أتذكر أنني قلت لزوجتي ، منذ فترة قصيرة، فقط تذكر أنني لم أستطع إقناع أي شخص بالتحدث معي. لم يهتم بي أحد، والآن يجب أن أختبئ للحصول على قسط من الراحة.

والآن أعطانا الرب هذا المكان العظيم، وهذه الأشياء العظيمة التي فعلها. أعطاني، إلى جانب الاسم السيئ، أعطاني اسما مثل بعض الرجال العظماء. واستأصل أعدائي أينما ذهبت ... لم يكن هناك شيء يقف أمامه، أينما ذهب. لكن... وكم أنا ممتن لأجل هذا.

42 وكيف كنت سأعرف ، عندما كنت طفل صغير فقر أشعث، هنا ـ على بعد مبنيين أو ثلاثة أبنية من هنا إلى مدرسة إنغرامفيل ـ عندما كنت أضحوكة المدرسة بسبب ملابسي البالية للغاية ... وأتزحلق على بركة قديمة. كيف لي أن أعرف أنه تحت هذه البركة وضعت بذرة زنبق يمكن أن تتفتح هكذا؟ وكيف لي أن أعرف هذا ، رغم انه لا أحد يتحدث إليّ، ومع ذلك ، سيعطيني اسما يُكرم بين شعبه؟

43 الآن ، لم يُسمح لداود ببناء المعبد. لم يستطع فعل ذلك. لكنه قال: "سأقيم من نسلك، وهو سيبني المعبد. وسيكون هذا المعبد معبدا أبديا. وعلى ابنك، ابن داود سيكون ملكوت أبدي له السلطان عليه."

سليمان ابن داود بالجسد (من قوته الطبيعية)، بنى بيتا للرب ـ المعبد. لكن عندما يأتي البذرة الحقيقية لداود، ابن لداود، قال لهم أنه سيأتي وقت حيث سوف لن يبقى فيه حجر واحد على الآخر من هذا المعبد. لكنه حاول توجيههم إلى معبد آخر.

44 يوحنا، كاشف الأسرار، في كتاب إعلان، رأى هذه الخيمة (إعلان 21). رأى الهيكل الجديد نازلًا من السماء، مُزينًا كما تُزين العروس لزوجها، وسمع صوتًا خارجًا من الهيكل يقول:

> "هوذا خيمة الإله مع الناس، وسيسكن الله معهم، وسيمسح كل دمعة من عيونهم. ولن يكون هناك جوع بعد الآن، ولا حزن بعد، ولا ألم ولا موت، لأن الأمور الأولى مضت."

ثم يأتي ابن داود الحقيقي (كما سنرى في هذه الدروس القادمة خلال هذا الأسبوع) إلى هيكله—هيكل الإله—المسكن الحقيقي، الذي ذهب ليعدّه الآن. لأنه قال في يوحنا 14:

> "في بيت أبي منازل كثيرة، وأنا أمضي..." ماذا كان يعني بذلك؟ كان ذلك مُسبقًا في قصد الله.
>
> "...وأنا أمضي لأعد لكم مكانًا، وسأعود لأخذكم إليّ."

وبالطبع، نحن نعلم أن هذا سيكون في العصر العظيم الآتي. البذرة الحقيقية لداود، الذي هو يسوع المسيح، سيتولى العرش، وسيملك على الكنيسة كعروسه في البيت معه، وعلى قبائل إسرائيل الاثني عشر، إلى الأبد.

45 وهذه الأماكن الصغيرة .... كما لم يستطع داود بناء خيمة الإله الحقيقية، لأنه لم يكن مستعدا للقيام بذلك ... لم يكن هناك شيء يمكنه فعله. كان إنسان مائت وسفك الدماء. هكذا هواليوم نحن. لسنا مستعدين لبناء خيمة الإله الحقيقية. هناك واحد

فقط يمكنه القيام بذلك، وهو قيد البناء الآن.

لكن هذه الخيمة الصغيرة ، جنبا إلى جنب مع المعبد الذي بناه سليمان مع الآخرين ، ليست سوى أماكن عبادة مؤقتة حتى يأتي الوقت الذي تقام فيه خيمة الاجتماع الحقيقية على الأرض ، ويسود البر من السماء إلى السماء ، ولن يكون هناك حزن بعد الآن. لن تقام هناك جنازات يوعظ بها في هذه الخيمة. لن يكون هناك المزيد من حفلات الزفاف، لأن حفل الزفاف سيكون حفل زفاف رائع إلى الأبد. يا له من وقت سيكون!

46 *لكن دعونا نعقد العزم في قلوبنا اليوم ، أنه في إحياء ذكرى هذه الخيمة، وفي انتظار مجيء تلك الخيمة، ، سوف نميز أنفسنا بروحه، لكي نعبد في هذا المكان كما لو كنا في ذلك المكان الآخر، منتظرين مجيء ذلك المكان.*

الآن ، دعونا نقف على أقدامنا ، وبينما أقرأ النص المقدس ...

"ورأيت سماء جديدة وأرضا جديدة: لأن السماء الأولى والأرض الأولى زالتا. والبحر لا يوجد فيما بعد.

... أنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، تنزل من عند الإله من السماء، مهيأة مثل عروس مزينة لزوجها.

وسمعت ... الصوت خارجا من السماء قائلا: ها هي خيمة الإله هو مع الناس، وسيسكن معهم، وهم سيكونون شعبه، والإله نفسه سيكون معهم، وسيكون إلههم."

47 *لنَحْنِ رؤوسنا الآن. أبانا السماوي، نقف في رهبة. نحن نقف في احترام وتبجيل مقدس. ونطلب منك يا رب أن تقبل عطيتنا، التي أعطيتنا نعمة ـ المال لنُعد مكانا للعبادة لك. لا يوجد شيء أو لا يوجد مكان يمكننا تجهيزه على الأرض يكون جديرا أن يسكن فيه روح الإله. لكننا نقدمَ لك هذا كعلامة لحبنا ومشاعرنا تجاهك يا رب. ونشكرك على كل الأشياء التي فعلتها من أجلنا.*

والآن، إذ كرس هذا المبنى وهذه الأراضي منذ فترة طويلة للخدمة ، ونشكرك لأجل الذكريات التي كانت. والآن ، يا رب الإله ، بينما انكشفت الرؤيا، منذ سنوات، معبّرةً عن هذا ، ورأيت ...'في المباني القديمة التي كان الناس فيها يومًا ما. وتم إصلاحها وجُعِلت جديدة ، وأُرسلتُ عائدًا عبر النهر.'

48 *الآن ، يا رب الإله ، خالق السماوات والأرض ، نحن نقف كشعب رعيتك. نحن نقف كشعب ملكوتك، ونكرس نحن معا أنا نفسي والراعي والكنيسة، والشعب، هذا المبنى لخدمة الإله القدير باسم يسوع المسيح، ابنه، من أجل خدمة الإله وتقديسه واحترامه. ولِيَسْرِ الإنجيل من هذا المكان حتى يجعل العالم يأتي من أربعة أركان الأرض ليرى مجد الإله منبعثًا منه. وكما فعلت في الماضي ، أتمنى أن يكون المستقبل أكثر بأضعاف مضاعفة.*

49 *أيها الآب، نحن الآن نكرس أنفسنا للخدمة، وللكلمة، بكل ما فينا. يا رب، الجماعة والشعب ـ يكرسون أنفسهم هذا الصباح لسماع الكلمة. ونحن، كخدام، نكرس أنفسنا للوعظ بالكلمة ـ لنكون مستعدين في الوقت المناسب وغير المناسب، موبخين، معاتبين، بكل صبر وطول أناة ـ كما هو مكتوب هناك في حجر الأساس منذ ثلاثين عامًا. قلت إن الوقت سيأتي عندما لا يحتمل الناس العقيدة السليمة، بل يجمعون لأنفسهم معلمين يدغدغون آذانهم، ويحولون آذانهم عن الحق إلى الخرافات.*

50 *يا رب، كما نحن حاولنا أن نحمل الكلمة للشعب... يا رب، لعلنا نُلهَم ونتقوّى بجهد مضاعف، كما أن نصيبًا مضاعفًا من الروح ينزل على المكان. ليكن الروح القدس... كما كان في يوم تكريس الهيكل عندما صلى سليمان، جاء الروح القدس على شكل عمود النار والسحاب من الباب الأمامي، ولف حول الكروبيم، وذهب إلى المكان المقدس وهناك أخذ مكان استراحته.*

"يا رب الإله" ، قال سليمان: "إذا كان شعبك في ضيق في أي مكان ، ونظروا إلى هذا المكان المقدس وصلّوا، حينئذٍ إسمع من السماء". يا رب، ليأت الروح القدس هذا الصباح إلى كل قلب، وكل نفس مكرسة موجودة هنا. ويقول الكتاب المقدس إن مجد الإله كان عظيما جدا حتى لم يستطع الخدام حتى أن يخدموا مجد الإله.

51 *يا رب الإله ، دع ذلك يتكرر مرة أخرى بينما نقدم أنفسنا لك، مع الكنيسة، في تكريس للخدمة. مكتوب: "اسألوا تعطوا." ونحن نكرس أنفسنا، مع تقدمتنا للكنيسة هذا الصباح، لك من أجل الخدمة، من أجل أنوار الأيام الأخيرة—أنوار وقت المساء، لكي نجلب التعزية والإيمان للشعب المنتظر، الذي ينتظر مجيء العريس—لكي نهيئ العروس بإنجيل المسيح ليستقبلها الرب يسوع. نحن نكرس هذا ـ أنا نفسي والأخ نيفيل والجماعة ـ لخدمة الإله ، باسم يسوع المسيح. آمين. يمكنكم الجلوس.*

52 *قال داود: "فرحت عندما قالوا لي: لنذهب إلى بيت الرب". لعل هذا يكون دائما معنا عندما يذكر، نحن نفرح بالاجتماع في بيت الرب. آمين.*

53 *الآن، بعد خدمة التكريس الصغيرة، لدي ساعة الآن. والآن، تذكروا جيدًا ما نحن مكرسون له: التقوى، القداسة، الهدوء أمام الرب؛ العبادة أمام الرب، وأن نكون في غاية الوقار في بيت الرب. والآن... وعندما تنتهي الخدمة، فورانتهاء الخدمة، غادروا*

المبنى. فهذا يمنح القائم على النظافة الوقت للدخول إلى هنا وتنظيفه للمرة القادمة، وتجهيزه. وبهذا لن يكون هناك أي التباس في بيت الرب.

54 أعتقد أنه سيتم إخلاء المكان بعد حوالي خمس عشرة دقيقة من انتهاء الخدمة. تأكدوا من أن تكونوا ودودا. صافحوا الجميع ، وادعوا الجميع مرة أخرى. نتوقع أن يكون لدينا هذا الأسبوع المقبل الآن ، واحدة من أقدس الخدمات التي أقيمت على الإطلاق في خيمة الاجتماع. نحن نتطلع إلى ذلك.

55 الآن، لم يخطر ذلك ببالي حتى حدث شيء... حتى ساعات متأخرة جدًا من الليلة الماضية أثناء الصلاة، بدأت أرى شيئًا. لذلك، أثق أن هذا سيكون وقتًا عظيمًا، وأؤمن أنه سيكون كذلك إذا أعاننا الرب. الآن ، عندما قلت "وقت عظيم" ، الآن سأتحدث عن شيء يتعلق بهذا هذا الصباح.

أنتم تعلمون أن ما يدعوه الإنسان عظيمًا أحيانًا ليس بعظيم. لكن ما يدعوه الإلـه عظيمًا، يعتبره الإنسان حماقة؛ وما يعتبره الإلـه حماقة، يدعوه الإنسان عظيمًا. لنضع هذا في أذهاننا. لنزن كل كلمة.

56 الآن ، الخدمات طويلة. ستكون ممتدة لأنها خدمة صعبة—كثير من التعليم والتكريس، وأنا فقط... في المكان الذي أقيم فيه، الناس يحاولون... يريدون إطعامي بكل شيء، لكنني... قلت: "حسنًا، أنت فقدت الكثير من الوزن، يا أخ برانهام" ، وكل شيء، لكنني كنت في الخدمة باستمرار. يجب أن أغادر هنا ليلة الأحد القادم لأبدأ خدمة أخرى بسرعة في المكسيك. لذا، إنه أمر صعب. لكنني أحاول فقط التقليل من الأكل كثيرًا—وأجهز نفسي.

وأنا سعيد ، هذا الصباح ، لرؤية الأخ جونيور جاكسون ، والأخ رودل ، ومختلف الخدام ، وغيرهم. باركم الإلـه جميعا.

57 الآن، أريد أن أتحدث إليكم هذا الصباح عن موضوع لدي بعض الملاحظات المكتوبة عنه هنا. أريد أن أقرأ أولًا من كتاب إشعياء، الإصحاح 53. الآن، بينما تقومون بفتح الكتاب، أود أن أقدم إعلانًا أو اثنين : الليلة، أريد أن أتحدث عن هذا الكتاب، وربطه بين العصر الكنسية الأخير وفتح الأختام. توجد فجوة كبيرة في هذا الأمر.

في السابق، عندما أنهيت سلسلة العصور الكنسية، تحدثت أيضًا عن سبعين أسبوعًا من دانيال مباشرة بعد ذلك، لأنه كان مرتبطًا بها. وقلت: "الآن، إذا تناولت موضوع الأختام السبعة يومًا ما، فسأضطر إلى إنهاء موضوع سبعين أسبوعًا من دانيال لكي يترابط مع الأختام، مما يترك أمرًا واحدًا مفتوحًا." وكان ذلك الإصحاح 5 من الكتاب المختوم بسبعة أختام، وسنتناوله الليلة.

58 نريد أن نحاول البدء مبكرًا الليلة. ماذا عني...؟ هل ذكرتم هذا بالفعل؟ لنبدأ مبكرًا. ماذا عن... هل يمكن للجميع أن يكونوا هنا في الساعة السابعة؟ حسنًا. لنبدأ الخدمة العادية في الساعة السادسة والنصف، بخدمة الترانيم، وسأكون هنا في الساعة السابعة. ومن ثم، خلال الأسبوع، سنبدأ مبكرًا. نحن الآن نأتي... لا أحد يحب الترانيم مثل المؤمنين. نحن نحب الترانيم. نحن نحب هذه الأشياء، لكننا الآن في أمر آخر. نحن في الكلمة، أترون، لذا لنظل متمسكين بذلك.

59 نحن في مرحلة التعليم، ويمكنكم أن تدركوا مدى الضغط الكبير الذي يقع عليّ. أترون، لأنه إذا علّمت أي شيء خاطئ، فسوف أُحاسب عليه، أترون. لذلك، لا يجب أن آخذ بما يقوله أي شخص؛ لكن يجب أن يكون بإعلان. وأؤمن أن الملائكة السبعة الذين يحملون هذه الرعود السبعة سوف يمنحون هذا، أترون.

60 الآن، في إشعياء، الإصحاح 53 من إشعياء، العدد 1 أو 2. أريد أن أطرح هذا السؤال... الآن، هذا لا يتعلق بالأختام السبعة على الإطلاق. هذه مجرد رسالة، لأنني علمت أنني سأقوم بالتكريس ولم أتمكن من الدخول في ذلك لأنه لن يكون لدي وقت. لكنني فكرت، فقط من أجل خدمة تكريس صغيرة، أو خدمة تذكارية صغيرة لهذه الكنيسة (أو بالأحرى خدمة تكريس صغيرة)، فلن يكون هناك وقت للدخول فيما أريد قوله عن فتح هذا الكتاب. لذلك سأفعل ذلك الليلة.

61 الآن، هذه مجرد خدمة صغيرة... لكنها ستنسجم معها تمامًا، لذا اصغوا لكل كلمة. التقطوها. وإذا كنتم تسجلونها على أشرطة أو أي شيء آخر، فالتزموا تمامًا بتعليم الشريط! لا تقولوا شيئًا سوى ما يقوله الشريط! فقط قولوا تمامًا ما يقوله الشريط، لأن بعض هذه الأمور... سنفهم الكثير عن هذا الآن—لماذا أُسيء فهمه. تأكدوا من قول ما يقوله الشريط فقط! لا تقولوا أي شيء آخر، لأنني لا أقول ذلك من نفسي! إنه هو الذي يقوله، أترون. في كثير من الأحيان يحدث التباس... يقوم الناس ويقولون، "حسنًا، فلان قال إنه يعني كذا وكذا". فقط دعونا نتركه كما هو!

62 هذه هي الطريقة التي نريد بها الكتاب المقدس. بالطريقة التي يقولها الكتاب المقدس ، هذه هي الطريقة التي نريدها ـ تماما هكذا! لا نضع تفسيرنا الخاص له. انه تم تفسيره بالفعل ، ترون. الآن....

"من صدق تقريرنا؟ ومن الذي أُعلن له ذراع الرب.

اسمحوا لي أن أقرأها مرة أخرى الآن عن كثب.

من صدق تقريرنا؟ [سؤال] ومن الذي أُعلن له ذراع الرب؟

بعبارة أخرى، إذا كنتم صدقتم تقريرنا، فإنه تم الإعلان لكم عن ذراع الرب، ترون.

من صدق تقريرنا؟ ومن الذي أُعلن له ذراع الرب.

63 الآن، أريد أن أقرأ أيضًا من كتاب القديس ماتيا، الإصحاح 11 من القديس ماتيا. الآن، أحضروا أوراقكم وأدواتكم، لأنه باستمرار... إذا لم يكن لديكم جهاز تسجيل، أحضروا أوراقكم حتى نتمكن من تدوينه.

الإصحاح 11 من القديس ماتيا، الأعداد 25 و26... 11: 26 و27. حسنًا. كان يسوع يتحدث في الصلاة. أريد أن أبدأ قليلاً قبل ذلك. لنأخذ العددين 25 و26. أعتقد أن هذا هو ما أعلنته، لأنني كنت وضعت علامة هنا في كتابي المقدس. القديس ماتيا 11: 25-26

في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال: "أشكرك يا أبي، رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه الأشياء عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. لأن ذلك، يا أبي، يبدو حسن في عينيك."

64 افهموا هذين النصين: "من صدّق تقريرنا؟ ومن الذي أُعلن له ذراع الرب؟" ثم شكر يسوع الإلـه لأنه أخفى الأسرار عن الحكماء والفهماء، وأعلنها للأطفال الذين يريدون التعلم، لأن ذلك حسن في عيني الإلـه أن يفعل ذلك.

الآن، من هذا النص، أو من هذه القراءة الكتابية، أستخلص هذا العنوان: الإلـه يخفي نفسه في البساطة، ثم يعلن نفسه في ذاتها. الآن، من أجل الأشرطة أواصل التكرار، لذا من أجل الأشرطة، كما ترون، لأنهم يقومون بتسجيلها، انظر: الإلـه يخفي نفسه في البساطة، ثم يعلن نفسه في ذاتها

65 من الغريب أن نفكر كيف أن الإلـه يفعل مثل هذا الأمر. الإلـه يخفي نفسه في شيء بسيط جدًا لدرجة أن الحكماء يفوتونه بمليون ميل، ثم يعود في نفس ذلك الشيء البسيط، في بساطة طريقته في العمل، ويعلن نفسه مرة أخرى بوضوح.

اعتقدت أن هذا الموضوع يصلح لنص يمكننا دراسته قبل أن ندخل في التعاليم العظيمة للأختام السبعة. كثيرون يفوتون معرفة الإلـه بسبب الطريقة التي يعلن بها نفسه. فالناس لديهم أفكارهم الخاصة حول ما ينبغي أن يكون عليه الإلـه ، وما سيفعله الإلـه. وكما ذكرتُ كثيرًا في العبارة القديمة، يبقى الإنسان دائمًا كما هو. فالإنسان دائمًا يسبّح الإلـه على ما فعله في الماضي، وينظر إلى ما سيفعله في المستقبل، متجاهلًا ما يفعله في الحاضر.

66 هذا هو السبب الذي يجعلهم يفوتونه. إنهم ينظرون إلى الوراء ويرون العمل العظيم الذي قام به؛ لكنهم يفشلون في رؤية الشيء البسيط الذي استخدمه لتحقيق ذلك. ثم ينظرون إلى الأمام ويرون شيئًا عظيمًا قادمًا سيحدث، وتسع مرات من أصل عشرة، يكون ذلك الشيء يحدث بالفعل من حولهم، لكنه بسيط جدًا لدرجة أنهم لا يدركونه.

67 في أحد الأيام، كان رجل هنا في يوتيكا... (وإذا كان بعض من أهله هنا، وأنا لا أقول هذا لكشف الرجل بطريقة متطرفة). كان من قدامى المحاربين في الحرب الأهلية، وأعتقد أنه كان... لا أعلم في أي جانب كان، لكني أعتقد أنه كان متمردًا. لكنه كان ملحدًا، وكان يدعي أنه لا يوجد شيء اسمه إلـه. كان يعيش في يوتيكا، وكان اسمه جيم دورسي.

كثير منكم ربما عرفوه. كان يعطيني الكثير من البطيخ عندما كنت طفلًا صغيرًا. كان يزرع البطيخ في الأراضي المنخفضة بالقرب من النهر هناك. وكان صديقًا مقربًا جدًا لأبي. لكنه قال ذات يوم واحدة من أعظم العبارات التي قيلت له على الإطلاق، على النقيض—وكنت آنذاك مجرد طفل صغير—لكن على النقيض من اعتقاده، جعلته تلك الكلمات يبتعد ويخفض رأسه ويبكي... وفهمت أن هذا الرجل اهتدى مجيدًا إلى المسيح في سن حوالي خمسة وثمانين عامًا.

68 سأل فتاة صغيرة ذات يوم، كانت عائدة من مدرسة الأحد، لماذا تضيع وقتها في فعل مثل هذا الشيء؟

قالت لأنها تؤمن أنه يوجد الإلـه.

وقال السيد دورسي... قال: "يا طفلة، أنت مخطئة جدًا لتؤمني بشيء كهذا."

وقال إن الفتاة الصغيرة انحنت والتقطت زهرة صغيرة من الأرض، وقطفتها من بتلاتها، وقالت: "سيد دورسي، هل يمكنك أن تخبرني كيف تعيش هذه؟"

هناك كان الجواب. عندما بدأ يفكر في الأمر... كان بإمكانه أن يقول للطفلة: "حسنًا، إنها تنمو في الأرض." ثم يمكن أن تتكرر الأسئلة: "من أين جاءت الأرض؟ كيف وصلت هذه البذرة إلى هناك؟ كيف حدث هذا؟" وهكذا، وهكذا، وهكذا، حتى يدرك الأمر، أترون؟ ليست الأشياء العظيمة البراقة التي نفكر فيها، لكن هي الأشياء البسيطة التي يكون الإله فيها حقيقيًا جدًا—البساطة.

69 لذلك يسرّ الإلـه أن يعلن نفسه ثم يخفي نفسه؛ ثم يخفي نفسه ويعلن نفسه في أشياء صغيرة بسيطة. وهذا الشيء يوضع فوق مستوى فهم الإنسان لأن... إذا تساءلت: "لماذا يفعل إله عادل هذا؟" فالسبب هو أن الإنسان خُلق في البداية ليعتمد كليًا على الإلـه ، وليس ليعتمد على نفسه.

خُلق الإنسان ليعتمد بالكامل على . لهذا السبب يُشبَّه بالخراف أو الحملان. فالخروف لا يمكنه أن يقود نفسه؛ بل يحتاج إلى قائد. والروح القدس هو الذي يجب أن يقودنا. لذلك صُنع الإنسان بهذه الطريقة، وصنع الله جميع أعماله ببساطة حتى يتمكن البسطاء من فهمها؛ الإلـه يجعل نفسه بسيطًا مع البسطاء لكي يفهمونه.

70 معنى آخر، قال في إشعياء 35، أعتقد، قال: "...حتى الجاهل لا يضل فيها." إنها بسيطة جدًا. ونحن نعلم أن إلـهنا عظـيم جدًا لدرجة أننا نتوقع أن يكون شيئًا عظيمًا، ونفوت الأمر البسيط.

نحن نتعثّر بسبب البساطة. هذا هو السبب الذي يجعلنا نفوت الإلـه، لأننا نتعثّر بسبب البساطة. إلـهنا بسيط جدًا لدرجة أن العلماء في هذه الأيام، وفي كل العصور، يفوتونه بمليون ميل، لأنهم بعقولهم يدركون أنه لا يوجد شيء عظيم مثله. لكن في إعلانه، يجعله بسيطًا جدًا لدرجة أنهم يتجاوزونه تمامًا ويفوتونه.

71 الآن، ادرسوا هذا. ادرسوه بالكامل. وأنتم أيها الزوار هنا، عندما تذهبون إلى غرف الموتيلات الخاصة بكم، خذوا هذه الأشياء وتأملوا فيها. ليس لدينا الوقت لنشرحها كما ينبغي. لكني أريدكم أن تفعلوا ذلك عندما تصلون إلى الموتيل، أو الفندق، أو أي مكان تقيمون فيه، أو المنزل. اجتمعوا معًا وادرسوها.

72 يفوتون معرفته بالطريقة التي يعلن بها نفسه، لأنه عظـيم جدًا، ومع ذلك يخفي نفسه في البساطة ليُعرف حتى لأبسط الناس. لا تحاولوا البحث عن العظمة، لأنه يتجاوزها؛ بل اسـمعوا إلى بساطة الإلـه ، وستجدون الإلـه هنا في الطريق البسيط.

الحكمة العالمية المتألقة والمعرفة المتعلمة دائمًا تفوت معرفته. الآن، أنا لست هنا... وأنا أعلم أن هناك معلمين ـ اثنين أو ثلاثة ممن أعرفهم ـ يجلسون هنا. ولست هنا لمعارضة المدارس والتعليم أو لدعم الأمية؛ لست هنا من أجل هذا. لكن الأمر هو أن الناس وضعوا أهمية كبيرة على هذا، حتى في المعاهد الدينية، وما إلى ذلك، ويفوتون الشيء ذاته الذي وضعه الإلـــه أمامهم.

73 لهذا السبب أنا لست ضد الإخوة الذين هم في الطوائف، لكنني ضد نظام الطائفية؛ لأنه يحاول أن يعظم نفسه ويثقف خدامه إلى درجة أنه إذا لم يكن لديهم التعليم والتدريب المناسب، يتم استبعادهم؛ ويجب عليهم اجتياز اختبار الطب النفسي وما إلى ذلك. أنا لا أعتقد أبدًا أن مشيئة الالـــه كانت أن يُختبر الخادم من خلال الطب النفسي؛ لكن أن يختبره بالكلمة، يكون أسلوب الالـــه في اختبار رجله الذي أرسله ليعظ الكلمة.

الآن، اليوم نعظ بالفلسفة. نعظ بالعقائد والطائفية والعديد من الأمور الأخرى—ونترك الكلمة، لأنهم يقولون إنها لا يمكن أن تُفهم. لكنها يمكن أن تُفهم. وعد أن يفعل هذا. والآن نحن نطلب منه أن يفعل هذا.

74 الآن، سنأخذ بعض الشخصيات هنا لبضع دقائق. لنلاحظ أيام نوح. في أيام نوح، رأى الالـــه أن الحكمة العالمية كانت تحظى باحترام كبير وكان التأكيد عليها بقوة، فأرسل رسالة بسيطة عن طريق شخص بسيط ليظهر لهم عظمته.

نحن نعلم أنه في أيام نوح، كانوا يدّعون أن الحضارة آنذاك كانت قوية جدًا لدرجة أننا لم نصل إلى ذلك المستوى بعد في حضارتنا الحديثة. وأؤمن بأننا سنصل إليها في النهاية، لأن ربنا قال: "كما كان في أيام نوح، هكذا سيكون عند مجيء ابن الإنسان." وقد قدم بعض الأمثلة على ذلك.

75 وبنوا الهرم وسفينكس هناك في مصر، وبنوا أشياء ضخمة ليس لدينا اليوم القدرة على بنائها. كانت لديهم طريقة تحنيط يمكنهم بها تحنيط الجسد ليبدو طبيعيًا جدًا لدرجة أنه لا يزال محفوظًا حتى اليوم. لا يمكننا اليوم صنع مومياء؛ ليس لدينا المواد اللازمة لصنعها. كان لديهم ألوان تحتفظ بثباتها لمدة أربعة أو خمسة آلاف سنة مضت، ولا تزال تحتفظ بنفس اللون كما كانت. ليس لدينا شيء من هذا القبيل اليوم. والكثير من الأشياء العظيمة في تلك الحضارة تشهد على تفوقها على حضارتنا الحديثة.

76 لذلك يمكنك أن تتخيل كيف أن التعليم والعلم (من خلال هذه المعالم العظيمة التي تركوها، والتي تدل على أن هناك حضارة عظيمة بهذا الشكل) ... كيف كان العلم والحضارة الحديثة والتعليم أمرًا ضروريًا بالنسبة للناس. كان يجب أن يكون كذلك. لم يكن هناك تقريبًا أي أمية بينهم، على ما أعتقد.

وهكذا، عندما بحث الإلـــه في تلك المنظومة العظيمة في ذلك اليوم وفي أنظمتهم، لم يتمكن ربما من العثور على النوع المناسب من الرجال حتى وجد فلاحًا أميًا، ربما، يُدعى نوح—راعياً للغنم. وأعطاه رسالته ليعظ بها الناس، وكانت بسيطة جدًا مقارنة بمعرفتهم العلمية في ذلك اليوم، لدرجة أن الناس تعثروا بسبب بساطة الرسالة.

77 ومع ذلك، كانت الرسالة، في مواجهة العلم، متطرفة. كيف يمكن أن يكون هناك مطر في السماء عندما لم يكن هناك مطر من قبل؟ والرسالة البسيطة ببناء فلك، وإنشاء شيء للدخول إليه في حين لا يوجد ماء ليطفو عليه—أصبح في نظرهم متعصبًا. وأصبح ما يمكن أن نسميه اليوم (إذا سمحتم لي باستخدام هذا التعبير) "شخصًا غريب الأطوار".

وجميع شعب الإلـــه تقريبًا هم أشخاص غريبو الأطوار. هم كذلك. وأنا سعيد لأكون واحدًا منهم. تعلمون، إنهم مختلفون عن الاتجاه الحديث للحضارة، لذلك يصبحون أشخاصًا غريبين وغيرعاديين. قال إن شعبه هوشعب خاص—غريب وغيرعادي—

لكنه كهنوت روحي، وأمة ملوكية، يقدمون ذبائح روحية للإلـه، وهي ثمار شفاههم التي تسبح اسمه. يا له من شعب! إنهم موجودون لديه!

78 *لاحظوا الآن، يا له من شيء عظيم كان في ذلك اليوم—أن يظهر شخص متعصب إلى الكنيسة، شخص متعصب، ويعظ بإنجيل يبدو تمامًا خارج نطاق اعتقادهم. والعلماء... كانوا يعتبرونه ببساطة جنونًا. كيف...؟ كانوا يستطيعون إثبات علميًا أنه لا يوجد مطر هناك. لكن هذا الراعي البسيط آمن بأنه إذا قال الإلـه إنه سيمطر، فإنه سيمطر.*

ولهذا، قارنوا هذا بما يحدث اليوم عندما يُشفى شخص ما. يقولون: "إنها مجرد عاطفة. يمكنني أن أثبت لك علميًا أن السرطان أو المرض أو الشيء لا يزال موجودًا." لكن بالنسبة للمؤمن البسيط، فإنه اختفى، أترون، لأنه لا ينظر إلى الواقع المادي؛ لكن ينظر إلى الوعد—تمامًا كما فعل نوح.

79 *ألا ترون: "كما كان في أيام نوح، هكذا سيكون في مجيء ابن الإنسان."؟ علميًا، لا أحد... يمكن للطبيب أن يقول: "انظر هنا، ورمك لا يزال موجودًا." "سرطانك ما زال باقياً." "ذراعك لا تزال مشلولة كما كانت دائمًا. أنت مجنون!"*

وتذكروا، هذا هو نفس الروح من أيام نوح الذي قال: "لا يوجد مطر هناك. يمكننا أن نطلق أدواتنا إلى القمر، وليس هناك مطر." لكن إذا قال الإلـه إن المطر سيكون هناك... "لأن الإيمان هو الثقة بما يُرجى، والإيقان بالأشياء لا تُرى." ويأخذ الإيمان مكان راحته النهائي على كلمة الإلـه. هناك يجد راحته. هل تفهمون؟ مكان راحته هو على كلمة الإلـه. هذا ما استراح عليه نوح: "قال الإلـه هذا." وهذا يحسم الأمر.

80 *الآن، إذا لاحظتم مرة أخرى... نوح، بإيمانه بمثل هذا الشيء، كان يُعتبر متعصبًا. والناس اليوم الذين يؤمنون بمعمودية الروح القدس... الآن، تقول الكنيسة: "هؤلاء الناس متعصبون. ليسوا سوى مجموعة من الأشخاص المنفعلين المذعورين." لكنهم لا يعلمون أن كلمة الإلـه تُعلّم بهذا. إنه وعد.*

81 *وبالنسبة لنوح، لم يكن يهمه كم مرة قالوا إن الرجل العجوز فقد عقله، وأنه كان مخطئًا علميًا وعقليًا... لكن بالنسبة لنوح، كانت هذه هي كلمة الرب. وبقي نوح ثابتًا عليها؛ وتعثر الحكماء والفهماء بسبب بساطتها وفقدوا أنفسهم. يا له من توبيخ (الآن هو) لهذا الجيل!*

يقول كثيرون: "لو كنتُ عشتُ في ذلك الوقت..."

لا، كنت ستتخذ نفس الموقف، لأن اليوم هو إعادة لنفس الشيء لكن بشكل آخر. إنهم يتعثرون بها اليوم تمامًا كما فعلوا آنذاك.

82 *لا شك أنه في تلك الأيام كان الكثير من الوعاظ؛ لكن نوح كان ملهمًا من الإلـه. كان نوح يستطيع أن ينظر ويرى ما كان على وشك الحدوث، وكان يعلم أن جيلًا فاسدًا وزانيًا كهذا لن يسمح الإلـه له بالبقاء. وماذا يمكننا أن نفعل اليوم سوى أن نرى نفس الشيء؟*

سدوم وعمورة الحديثة، شعب شرير زانٍ—مصقولون جدًا في العلم والمعرفة لدرجة أنهم يتعثرون بسبب بساطة إعلان الإلـه لوجوده وكلمته التي تُظهر كلمته.

83 *لا يوجد شخص في العالم يمكنه أن يقول: "نحن لا نرى بيننا كلمة الإلـه ذاتها ظاهرة"—الوعد ذاته لأيام النهاية، أنوار المساء ذاتها التي كان من المفترض أن تضيء. نحن شعب مميز لنرى ذلك. لكن العالم المتعلم المتفاخر... أخفيت عنه.*

قال يسوع للإله الآب: "إنك سُررت أن تخفي هذا عنهم. نعم يا أبي، أنك أخفيته." دَعْهُم بحكمتهم... أترون، كانت الحكمة هي التي بدأت العجلة تدور في وحل الخطيئة منذ البداية، لأن حواء كانت تبحث عن الحكمة عندما التقت بالشيطان، وأعطاها إياها. والحكمة تتعارض مع الكلمة.

لم يُطلب منا أن نحصل على الحكمة؛ لكن طُلب منا أن يكون لدينا إيمان بما قيل بالفعل. لذلك ترون... لكن اليوم يقوم العلماء بتجميلها بطريقة معينة، ويضعونها هناك، ويضعون تفسيرهم الخاص عليها—وفعلوا هذا دائمًا. إنهم يفعلون نفس الشيء اليوم. إنه بنفس الطريقة.

84 *الآن، الناس آنذاك فوتوا الشيء، تمامًا كما يفوتونه ويفعلونه اليوم—نفس الشيء. يفعلون نفس الشيء. لأنهم... (والسبب في أنهم فوتوه) هو أنهم كانوا أذكى من أن يؤمنوا به، أترون. الرسالة كانت بسيطة جدًا لدرجة أن الأذكياء كانوا أذكى من أن يؤمنوا ببساطتها! يا إلهي!*

الإله جعلها بسيطة جدًا في حقيقتها لدرجة أن الأذكياء والمثقفين لم يتمكنوا من رؤيتها لأنها كانت بسيطة جدًا. حسنًا، هذا ما يجعل عظمة الإله عظيمة جدًا لأنه، كونه الأعظم، يستطيع أن يجعل نفسه بسيطًا.

85 *الناس اليوم (مما يدل على أنهم ليسوا من الإله)، يسعون ليكونوا عظماء ويحاولون أن يصبحوا أعظم—ويظهرون أنفسهم*

كأنهم أساقفة كبار، أو دكاترة، أو بابا مقدس، أو أي شيء آخر—يجعلون أنفسهم شيئًا ليسوا عليه في الحقيقة. أما الإله ، بكونه عظيمًا جدًا، فإنه يجعل نفسه بسيطًا. البساطة هي العظمة.

يمكننا بناء طائرة نفاثة. يمكننا إطلاق صاروخ... ووضع قذيفة في المدار، ويمكننا فعل كل هذه الأشياء. نعم، لكن لا يمكننا صنع شفرة عشب واحدة. آمين. ماذا عن هذا؟ وبدلًا من محاولة العودة لنرى ما الذي يجعل هذا العشب ينمو، وقبول الإله الذي خلق العشب، نحاول بناء صاروخ يصل إلى هناك أسرع من أي شخص آخر يمكنه صنعه.

86 نحن أذكياء جدًا ومثقفون في كنائسنا لدرجة أننا يمكننا بناء مبنى بمليون دولار، أو حتى عشرة ملايين دولار، ومع ذلك... نحاول بناء واحد أفضل مما بناه الميثوديون، أو أن يبني المعمدانيون واحدًا أفضل مما بناه المشيخيون، وحتى الخمسينيون دخلوا في سباق المنافسة. لكن الأمر هو هذا: نحن لا نزال... نحن أذكياء جدًا، ومصممون على طرقنا الخاصة، لدرجة أننا نفشل في التواضع لنُدرك الإله الموجود في البعثة الصغيرة في الزاوية. هذا صحيح. نحن نتعثر بسبب البساطة. انهم فعلوا هذا دائمًا.

87 الآن، كانوا أذكى من أن يؤمنوا برسالة بسيطة كهذه. لم تكن مصقولة بما يكفي لأبحاثهم العلمية التي كانوا يمتلكونها. لم تكن الرسالة لامعة بما يكفي لبرنامجهم التعليمي الذي كان لديهم في ذلك اليوم. درسوا ليعرفوا أن هناك إلـاهًا؛ ودرسوا ليعرفوا أنه عظيم؛ وحاولوا أن يجعلوا أنفسهم عظماء معه، بينما الطريق إلى العلو يكون دائمًا بالنزول!

الآن، من يعلم ما إذا كان القطب الشمالي هو الشمال، أو القطب الجنوبي هو الشمال، أو أن القطب الشمالي هو الجنوب، أو أن القطب الجنوبي هو الشمال؟ أيهما الأعلى وأيهما السفلي؟ نحن معلقون في الفضاء. نقول، "القطب الشمالي إلى الأعلى." كيف تعرف؟ ربما يكون القطب الجنوبي هو الشمال. أترون؟ أنت لا تعرف. لهذا دعونا نتذكر...

يقول أحدكم: "كيف تقول، أخي برانهام، إن العلو هو النزول؟" ذلك على أساس كلام يسوع المسيح.

قال: "من يضع نفسه يرتفع، ومن يرفع نفسه يُخفض." إذاً، في الحقيقة، العلو هو النزول، والنزول هو العلو.

88 كما قال القديس القديم في شيكاغو، أن رجلاً... صعد واعظ معين من منظمة معينة حيث كان هناك بعض الخمسينيين. كان لديه جميع أفكاره الذهنية مرتبة، وصعد هناك واستخدم كلمات لم يكن الخمسينيون يعرفون عنها شيئًا. وصعد هناك، ورأى أن الأمر لم يكن يسير مع الشعب الخمسيني. صعد بصدر منتفخ، وكان يُدعى "الدكتور المقدس فلان"، كما تعلمون، من مدرسة معينة كبيرة في شيكاغو. ونظر حوله، وكان الخمسينيون ينظرون إلى بعضهم البعض. لم يكونوا حتى يعرفوا عما كان يتحدث—كان متعلمًا جدًا، ذكيًا جدًا، لامعًا. لم يكونوا يعرفون...

89 كان الشيء مشابهًا لما حدث مع أحد أعضاء مجلس الشيوخ، أو الرجل الذي ترشح مؤخرًا للرئاسة وهُزم. أخبرني تاك كوتس عندما كنت أعظ في جنازة ماما فورد، وكنت أتحدث عن القيامة—ضمان القيامة. كما أن شروق الشمس مؤكد، هكذا سأقوم. كما أن العشب يموت في الخريف، وتسقط الورقة من الشجرة، لكنها تعود مجددًا عندما تصحح الأرض مسارها حول المدار، فلا بد أن تعود للحياة مرة أخرى.

90 قال تاك: " أعجبتني هذه العظة، بيلي."

كنت أنا والأخ نيفيل نجلس معًا في السيارة، وقلت: "تاك..."

قال: "أنا أقدّر عظاتك."

قلت: "تاك، ليس لدي تعليم." قلت...

قال: "هذا هو الجزء الجيد في الشيء." أترون؟

ذهب لرؤية (وأعتقد أن الرجل سامحني، لا أقصد...) أدلاي ستيفنسون، تعلمون. قال إنه سمع إليه لمدة خمس عشرة دقيقة. وكان السيد ستيفنسون متحدثًا بارعًا للغاية، كما هو معروف، حتى أن تاك قال (وأعتقد أنه حاصل على تعليم جامعي) إنه جلس هناك ونام. وقال إنه نام أثناء السماع إليه في غضون خمس عشرة دقيقة. وأضاف: "مع أنني لدي تعليم جامعي، لم أفهم سوى عدد قليل جدًا من الكلمات التي قالها، لأنها كانت مصقولة جدًا." ثم قال: "هل سبق لك أن رأيتني نائمًا في إحدى عظاتك، أخي برانهام؟"

أترون؟ إنها البساطة. إنها بسيطة. هذا هو المكان الذي يضع الإلـه نفسه فيه.

91 في ذلك اليوم، كانوا أذكى من أن يفهموا الطريقة البسيطة التي يعمل بها الإله. لم تكن مصقولة بما يكفي لهم. يجب أن تكون مصقولة. يجب أن تكون لامعة جدًا، وإلا فإنهم سيفوتونها. لكن يهوه العظيم كان مخفيًا في كلمته، وجعل نفسه معروفًا للناس الذين آمنوا بكلمته من خلال خلاصهم وتحقيق رسالة بسيطة. الرسالة البسيطة التي قدمها نوح، حققها الإله. الآن، لاحظوا ذلك.

92 والآن، مرة أخرى في أيام موسى، لاحظوا، كان وقت آخرللخلاص. عندما كان الإله على وشك أن يفعل شيئًا ليخلّص شعبه،

أرسل رسالة إلى الشعب. وكانت بسيطة جدًا، كما سنلاحظ عند فتح هذه الختوم. كان هدفي من تقديم هذا الموضوع أولًا هو أن ندرك أن فتح هذه الختوم بسيط جدًا لدرجة أن الأذكياء يفوتونه بمسافة مليون ميل.

في بساطة الإله —كيف يخفي الإله نفسه في البساطة!

93 فكروا في هذا، يمكنهم أن يحطموا الذرات ويفعلوا كل شيء آخر؛ لكن عندما يتعلق الأمر بلمس الحياة، لا يمكنهم حتى أن يحددوا من أين جاءت.

شفرة عشب بسيطة، و الإله مختبئ فيها. يمكنهم إطلاق صاروخ إلى القمر، وإرسال رادار إلى هناك، أو أي شيء آخر، ومع ذلك لا يمكنهم تفسير الحياة في شفرة عشب واحدة. هذا صحيح. أترون، ذلك لأنه لا يمكن تفسيرها. إنها بسيطة جدًا لدرجة أنهم يتغافلون عنها.

94 *الآن، لاحظوا. موسى... في اليوم الذي كان الإله فيه على وشك أن يُخلّص بني إسرائيل وفقًا لكلمته، ماذا فعل؟ اختار عائلة بسيطة. ليس لدينا أي سجل عنه. كل ما نعرفه أنه كان مجرد ابن للاوي، وهكذا... وزوجته. مجرد شخص عادي... ربما كان صانع طوب من الطين (كما يعتقد العالم)، هناك في صنع الطوب للعدو. كان مجرد عبد عادي في إسرائيل، لكن الإله اختار هذه العائلة ليخرج منها المُخلّص—مجرد عائلة يهودية عادية. لم يذهب ليأخذ من الملوك أو المشاهير أو أي شيء من هذا القبيل، أو حتى يأخذ كاهنًا. بل أخذ عائلة عادية بسيطة. أترون؟ البساطة.*

95 *لاحظوا ماذا فعل حينها. أخرج طفلًا، إنسانًا بسيطًا. لم يفعل... كان بإمكانه أن يعيّن الشمس، لو أراد، لتخلّصهم. كان بإمكانه أن يعيّن الريح لتخلّصهم. كان بإمكانه أن يعيّن ملاكًا ليخلّصهم.*

أوه، هللويا! الإله يمكنه أن يفعل ما يشاء." حسنًا، كيف تعرف هذا إذًا، يا أخي برانهام؟" الإله لا يغيّر برنامجه. لهذا السبب نعلم أن هذا اليوم يجب أن يكون بسيطًا. أترون؟ إنه دائمًا يعمل في البساطة. لكن الإلـه منذ البداية، الذي كان يمكنه أن يجعل الشمس تعظ بالإنجيل، أو الرياح تعظ بالإنجيل، أو ملاكًا يعظ بالإنجيل؛ لكنه عيّن الإنسان لهذا الغرض، وهو لا يغيّره أبدًا.

لم يُعيّن أبدًا... لم يُعيّن الطوائف. لم يُعيّن مجموعات من الرجال؛ بل عيّن الإنسان ليعظ بالإنجيل. ليس الآلات، ولا الأجهزة الميكانيكية، ولا أي كائن ملائكي—لكن كان الإنسان. وعندما جلب الخلاص للشعب هناك، أرسل إنسانًا بسيطًا، وُلد من عائلة بسيطة بين مجموعة من العبيد. يا إلهي! يا له من إله عظيم!—يكشف عن نفسه في البساطة.

96 *الآن، لاحظوا. وجعله يتدرّب على الحكمة الدنيوية حتى يفشل، ليُظهر أن الخلاص لا يكون بالحكمة أبدًا. لكن بالإيمان نُخلص. سمح له أن يدخل ويتلقى مثل هذا التعليم حتى أصبح قادرًا على تعليم المصريين الحكمة، كان ذكيًا جدًا. كان الإله مع هذه العائلة البسيطة، التي ربما لم تكن تستطيع حتى كتابة أسمائها.*

وأُخذ موسى إلى أعلى مستويات التعليم، حتى حصل على تعليم عظيم لدرجة أنه كان قادرًا على تعليم هذه الحكمة للمعلمين. كان بإمكانه تعليم العباقرة. نعم! وسمح الإله له بأن يصل إلى هذه المرحلة حتى يُظهر نفسه في التواضع، ليُظهر أن الحكمة لا علاقة لها بالأمر. وفشل موسى فشلًا ذريعًا، رغم عبقريته. سمح له الإله بأن يصل إلى هذه المرحلة لغرضه، حتى يفشل. وبالفعل، فشل وسقط..

97 *لذلك ليُظهر أنه ليس بالقوة، وليس بالقدرة، وليس بحكمة مصر، وليس بحكمة مدارسنا، وليس بقوة معاهدنا اللاهوتية، وليس بحجم منظماتنا، وليس بقوة تعليمنا الأكاديمي؛ لكن "بروحي، قال الإله." تلاشت حكمته ووصلت إلى نهايتها. وعندما التقى بالإله في الشجيرة المشتعلة هناك، خلع حذاءه وتواضع بتذلل، ونسي كل حكمته حينها.*

كان على الإله ، وهو يجلب الخلاص، أن يدرّبه في الحكمة ليجعله يسقط، ليُظهر أنه لا يمكنك الاتكال على ذراع فهمك الخاص أو فهم أي شخص آخر. جعله يسقط ليُظهر قوته. هل ترون هذا؟ كان هدف الإله في القيام بذلك هو أن يُظهر نفسه في التواضع.

98 *وسمح الإله لموسى أن يصبح الأعظم، حتى أنه كان ليصبح الفرعون التالي. كان جنرالًا عظيمًا. وفقًا للتاريخ، غزا (موسى نفسه) البلدان المجاورة. ثم عندما التفت إلى عمل الرب بكل مواهبه، سمح الإله له بالسقوط سقوطًا مريعًا حتى يتمكن من وضعه في البرية ليُخرج منه كل ذلك، ثم يظهر له في التواضع ويرسله بعصا في يده ليخلّص الشعب.*

عندما لم يستطع أن ينجز ذلك بالتدريب العسكري، أو بالتعليم... من خلال التعليم العلمي والقوة العسكرية لم يستطع القيام به. فأعطاه الله عصا معوجة قديمة من الصحراء، وبهذه العصا أنجز المهمة. الإلـه في التواضع، البساطة. كان الإله في العصا وفي موسى. وطالما أن موسى كان يحمل العصا، فإن الإله كان يمسك بها، لأن الإله كان في موسى. بالتأكيد.

99 *لاحظوا. "ليس بالقوة، ولا بالقدرة، لكن بروحي..." لكن بالإيمان البسيط... كان لدى موسى فهم بأنه سيكون المُخلّص، من خلال تعليم أمه له. ودرّب نفسه على القوة العسكرية ليقوم بذلك، لكنه فشل، أترون؟ كان لديه الفهم، وكان لديه التعليم، لكن*

هذا لم ينجح. لذا كان عليه أن ينسى كل ذلك، ويأتي إلى الشيء البسيط وهو أن يأخذ الإله عند كلمته. وحينها خلّص الشعب. نعم، سيدي.

100 الإله يخلّص بماذا؟ بالإيمان في كلمته. هكذا كان دائمًا. يمكننا أن نلقي نظرة إذا كان لدينا الوقت. (لا يزال لدينا حوالي عشرين دقيقة أو أكثر بقليل.) يمكننا أن نلقي نظرة على قايين وهابيل—كيف حاول قايين إرضاء الإله بالجمال. بطريقة أخرى... يظن الناس أن التجمعات الأنيقة المكسوة، والقساوسة بالثياب الرسمية، والجوقات المرتدية الأثواب وكل المظاهر الخارجية تُرضي الإله.

هل ترون من أين جاء هذا؟ حاول قايين نفس الشيء، وبنى لنفسه مذبحًا. لا شك أنه جعله جميلًا. وكان الرجل مخلصًا. عبد الإله. وظن قائلاً: "طالما أنني مخلص، فلا فرق." لكنه يحدث فرقًا. يمكنك أن تكون مخلصًا، لكنك على خطأ بكل إخلاص.

101 لاحظوا، بنى هذا المذبح، وربما وضع عليه الزهور وزينه، ووضع الفواكه الجميلة؛ وفكر قائلًا: "بالتأكيد، إله عظيم مقدس طاهر جميل سيقبل هذه الذبيحة." لكن، أترون؟ فعل هذا بحكمته الخاصة. فعله بأفكاره الشخصية. وهذا هو الحال اليوم. فهم يفعلون هذا بحكمتهم الخاصة، من خلال تعليمهم، ومن خلال أخلاقهم التي تعلّموها.

لكن هابيل، من خلال الإعلان، بالإيمان، قدّم للإله ذبيحة أفضل. لم يكن هناك شيء طاهر فيها، من حيث المنظور البشري —هذا الخروف الصغير، عندما أمسكه من عنقه ولف حوله كرمة بهذه الطريقة، وسحبه إلى المذبح. لم يكن هناك شيء جميل في ذلك—حين وضعه على المذبح وقطع حلقه بحجر حاد حتى تناثرت دماؤه عليه، بينما كان يصرخ ويموت. كان مشهدًا مروعًا، أترون؟ رؤيته كانت صعبة.

كان الشيء بسيطًا رغم ذلك. ببساطة، كان يعرف أنه وُلد من دم أمه وأبيه (وُلد في دم أمه، بدم أبيه)؛ وكان الدم هو الذي تسبب في السقوط؛ لهذا كان الدم هو الذي سيعيد الأشياء. لذلك، قدّم للإله ذبيحة أفضل لأنه أُعلن له هذا.

102 وبعض الإخوة اليوم الذين يظنون أنهم أكلوا تفاحًا وكمثرى... رأيت شيئًا غريبًا جدًا منذ بضعة أيام في الجريدة. قالوا إنهم أثبتوا الآن أن حواء لم تأكل تفاحة؛ لكن... أعتقد أنهم يزعمون أنه كان مشمشً. أوه، هل ترون من أين يأتي هذا الفكر!

وقالوا إن موسى لم يعبر فعليًا البحر الأحمر؛ لكن كان مجموعة من القصب هناك—بحر من القصب—حيث قاد بني إسرائيل عبر بحر القصب. في نهاية البحر، توجد مجموعة كبيرة من القصب هناك. وقالوا إن موسى عبر البحر، لكنه كان بحر القصب الذي عبره—تعلمون، العشب، مثل نباتات البوص وأشياء من هذا القبيل، التي عبر من خلالها هناك.

يا لها من سخافة! بينما يقول الكتاب المقدس إن المياه انقسمت إلى اليمين واليسار، وإن الإله أرسل ريحًا شرقية قوية لتفصله. إنهم يحاولون تفسير الشيء بطريقتهم. وهذه هي الطريقة التي فشلوا بها دائمًا، وسيستمرون في الفشل.

103 تعلمون، كل هذه الأشياء التي قام بها قايين، الذي هو المثال الحي للإنسان الجسدي اليوم الذي يبدو متدينًا من الخارج.... هو يريد أن يفعل شيئًا ظاهريًا، لكنه.... يذهب إلى الكنيسة، وسيفعل الكثير من الأشياء من أجل المبنى. لكن هناك كنيسة واحدة فقط، ولا يمكنك الانضمام إليها. هذه مجرد جمعيات، أترون. يمكنك الانضمام إلى جمعية الميثوديين، أو جمعية المعمدانيين، أو جمعية المشيخيين، أو جمعية الخمسينيين، لكنك تولد في الكنيسة، أترون؟ هذه كلها جمعيات، وليست كنائس؛ لكن هي جمعيات. لا يوجد شيء اسمه كنيسة ميثودية أو كنيسة خمسينية. لا، لا يوجد شيء من هذا القبيل. لا، هذا كله خطأ. هذا صحيح. هذه جمعيات ينضم إليها الناس؛ لكنك تولد في كنيسة الإله الحي، وهي الجسد السري ليسوع المسيح الذي يتشكّل.

104 لكن سرّ الإله سرَّ هابيل بالإيمان البسيط في الدم المسفوك. آه، أتمنى لو كان لدي الوقت لأقف عند هذه النقطة لبعض الوقت، أترون؟ ومع هذا، كان قايين بكل حكمته، رجلاً ذكيًا.... آه، تقول، "الآن، يا أخ برانهام، أنت تحاول أن تصوره على أنه عبقري متعلم." نعم، كان كذلك. كان ذكيًا.... تتبعوا نسله. انظروا إلى أولاده، كانوا جميعًا علماءً وأطباءً ورجالاً أذكياء—كل واحد منهم.

لكن إذا تتبعتم نسل شيث، فستجدون أنهم كانوا فلاحين متواضعين ومزارعين، وما إلى ذلك، إلى أن جاء الدمار. أما أولاد قايين كانوا المجموعة الذكية والمثقفة. كانوا قادرين حتى على صهر النحاس وصناعة المعادن، وكانوا بنائين، وكانوا رجالاً أذكياء؛ بينما كان أولئك الآخرون يعيشون في الخيام، ويرعون أغنامهم، ويستندون إلى وعود الإله. أترون؟ هل ترون أين كان الفرق؟ الآن، فقط تابعوا النسل عبر الأجيال وانظروا إذا لم يكن هذا صحيحًا، أترون؟ استندوا إلى وعد الإله.

هكذا تم اختيار نوح من بين هذا النوع من الناس. وهكذا أُخذ بولس من وسط قومه. وهكذا كان الأمر مع جون ويسلي، ومارتن لوثر، وغيرهم. وهكذا أصبحت أنت ما أنت عليه اليوم، أترون؟—نفس الشيء، التواضع للإيمان بوعد الإله البسيط.

105 الآن، لاحظوا. سرّ الإله أن يُعرّف نفسه. الإله دائمًا يُثبت ما إذا كان الشيء حقًا أم لا، أترون؟ الآن، يحاول كثير من الناس أن يتصرفوا بطريقة تجعل الإله يبتعد عنهم بملايين الأميال. هذا صحيح. لكن عندما ترى الإله يعود ليؤكد الأمر، ويقول، "هذا صحيح. هذا صحيح. هذا صحيح"، عندها تعرف أن هذا هو الحق.

الآن، عندما كانت التقدمات على المذبح، رفض الإله الفهم العقلي لقايين عن الإله. لكن عندما رأى الإله هابيل— بإيمان بسيط، مؤمنًا بأنه لم يكن التفاح أو ثمار الحقل، لكن الدم—آمن بهذا بالإيمان من خلال إعلان من الإله ، وأثبت الإله صحة هابيل بقبول ذبيحته.

106 *هذا ما نفكر فيه عندما نصلي من أجل المرضى أو أي شيء آخر. قال يسوع: "إذا ثبتُّم فيَّ وثبت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تريدون سيكون لكم."*

الآن (بينما نقترب بسرعة، مع بقاء عشرين دقيقة فقط)،

107 *لاحظوا.*

في أيام إيليا، اختار الإله أن يخفي نفسه في شخص بسيط. الآن، فقط فكروا في هذا. كان هذا اختياره. تذكروا، كان لديهم حاخامات وكهنة. كان لديهم رجال عظماء في تلك الأيام. حتى الملك آخاب نفسه كان يهوديًا. كان هناك رجال عظماء في البلاد في ذلك الوقت؛ لكن الإله أخفى نفسه في رجل بسيط. ليس عالمًا—لا. ليس رجلاً مشهورًا عالميًا—أو عبقريًا عسكريًا عظيمًا أو شيء من هذا القبيل. لا. لم يكن له اسم كبير. نحن لا نعرف حتى من كان أبوه وأمه. لا نعرف شيئًا عن نسبه—فقط مزارع بسيط في مكان ما نشأ لغرض أن يكون نبيًا.

كان الإله يجعله يعيش منعزلًا في البرية. الشيء الوحيد الذي نعرفه هو أنه خرج فجأة من العدم، دخل مباشرة، وأدان النظام الديني بالكامل. الرحمة!

108 *وتعلمون ماذا كانوا يعتقدون عنه؟ "من أي مدرسة أتى؟" "إلى أي طائفة ينتمي؟ هل هو مع الفريسيين، أو الصدوقيين، أو غيرهم؟" لم يكن ينتمي إلى أي منهم؛ لكنه أدان النظام بالكامل. اختار الإله أن يفعل ذلك. لكنه كان رجلاً بسيطًا. لا تعليم له— ليس لدينا أي دليل على أنه ذهب إلى مدرسة. لا نعرف شيئًا عنه. فقط رجل بسيط، لكن الإله كان مسرورًا بأن يختبئ في ذلك الشخص البسيط. الإله، هناك مع هذا الرجل البسيط، مختبئًا في إنسان—هل يمكنك استيعاب هذا؟ الإله يختبئ في شخص أمي يُعتبر مجنونًا للعالم (لأنهم، تعلمون، اتهموه بكل شيء—حتى بأنه ساحر)—إيليا.*

جميع الأنبياء يُتَّهمون بذلك. أتهم يسوع بأنه بعلزبول، وبأنه مجنون. قالوا: "لماذا، أنت مجنون. نحن نعلم أن لديك شيطانًا. فقدت صوابك." أترون؟ ولهذا قال لهم عندما جاء في الأيام الأخيرة أن هذا سيكون تجديفًا ليفعلوا مثل هذا. غفر لهم، لكن لن يُغفر في هذه الأيام الأخيرة. كان يجب دفع ثمن هذا بالانفصال الأبدي—لن يُغفر في هذا العالم ولا في العالم الآتي.

109 *لكن إيليا كان يُعتبر رجلاً مجنوناً. هل يمكنك أن تتخيل، وهو يقف في وجه... النساء كُنَّ يقصصن شعورهن—مثل أيامنا الحديثة، على ما أظن، ويضعن المساحيق مثل جيزابل، السيدة الأولى في البلاد؛ وكل الوعاظ أصبحوا عالميين وكل شيء. ثم، ماذا حدث...؟ ثم جاء إيليا القديم يدين كل شيء، من جيزابل إلى الأسفل.*

حسنًا، اعتقدوا: "ليس علينا أن نسمع إليك. لدينا قساوسة." بالتأكيد لم يكونوا مجبرين، لكنه كان قسيسهم على أي حال. كان قس جيزابل. كان من الأفضل لها... ربما كان لديها نوع مختلف، لكنه كان القس المرسل من الإله. كرهته، لكنه كان القس بالرغم من ذلك.

110 *لاحظوا. تواضع إيليا والتزم بما قاله الإله بطريقة أرضت الإله ، حتى أنه سرّ بأن يأخذ نفس الروح من إيليا ووعد بأن يدفعه ثلاث مرات إلى الأمام. آمين! وفعل. آمين! بالتأكيد فعلَ. وعد بأنه سيأتي. وجاء على أليشع، خلفه؛ ثم جاء على يوحنا المعمدان؛ ووفقًا لملاكي 4، من المفترض أن يكون هنا مرة أخرى في الأيام الأخيرة.*

الإله أحب هذا الروح الذي كان على هذا الرجل البسيط غير المتعلّم من الغابات هناك. كان... كان مطيعًا جدًا لكلمته حتى أنه كان يمكن للإله أن يقول، "يا إيليا، افعل هذا"، وكان إيليا يفعله. والإله أخفى نفسه هناك في مثل هذه البساطة حتى... قالوا جميعًا عنه، "هذا المجنون العجوز. لا علاقة لكم به"، وما إلى ذلك.

111 *لكن في يوم من الأيام عندما كبر في السن، وأصبح رأسه أصلعًا ولحيته تتدلى إلى أسفل، وشعره القليل الرمادي يتدلى فوق كتفيه، وذراعاه النحيلتان يتدلى اللحم عليهما هكذا، جاء يمشي على الطريق إلى السامرة—وعيناه تنظران نحو السماء—بعصًا معوجة في يده. لم يكن مظهره ملفتًا للأنظار، لكنه كان يحمل "هكذا يقول الرب!"*

لم يتلعثم في ذلك. لم يتردد. لم يقل، "الآن أيها الملك آخاب العظيم..." لكن مشى وقال، "حتى الندى لن يسقط من السماء إلى أن أدعو له." كرّم الإله بساطته.

112 *الآن ترون، بينما كانت الأشياء تسير بطريقة بسيطة وكان الجميع ضده.... كان الجميع يتربّص به. جميع الجمعيات الكهنوتية وكل شيء آخر كانوا ضده. هذا صحيح—يحاولون التخلص منه، وكل شيء آخر. لكن في تلك البساطة—حتى وإن لم يكن لديه أي شراكة مع حملاته أو أي شيء آخر، وكان الجميع يظن أنه شخص غريب الأطوار— الإله كان يخبئ نفسه. لكن عندما حان الوقت لنضوج هذه البذرة التي زُرعت، أظهر الإله نفسه بإرسال النار من السماء التي التهمت كل الذبيحة. الإله*

يختبئ في البساطة، ثم يكشف عن نفسه مرة أخرى، هل ترون؟ بالتأكيد. سرّ الإله أن يفعل هذا. فعل هذا دائمًا بهذه الطريقة. نعم، سيدي.

113 الآن، نجد أنه وعد بهذه الأشياء. المشكلة اليوم مع الكثير منا نحن الناس، أننا نريد أن نصبح ... تعلمون، متعلمين تعليماً طائفياً وكهنوتياً إلى درجة أن الإله لا يستطيع استخدامنا. يمكن للإلــه أن يعطي الإنسان بداية للقيام بشيء ما، ويمنحه خدمة. وأول شيء يحدث، يبدأ في الاستجابة لما يقوله الآخرون. ثم تجد أنه سرعان ما يصبح متورطاً في مجموعة كبيرة من الأشياء. وعندئذٍ يرفع الإله يده عنه ويتركه وشأنه. هل ترون؟

114 ثم سيحاول أن يجد له رجلاً آخر—شخصاً سيقوم الشيء، هل ترون؟ يجب أن يجد شيئاً يقبل كلمته، ويقبل الإعلان الإلهي ولا يتحرك بعيداً عنه—لكن يبقى ثابتاً على هذه الكلمة. هكذا يفعل. فعل هذا دائماً بهذه الطريقة. لذلك، عندما يصبح الإنسان متعلماً وذكياً لدرجة أنه يحاول وضع تفسيره الخاص.... حسناً، مثلما يقولون: "معمودية الروح القدس"، سيقولون: "آه، كانت لزمن آخر." لكن إذا لم يقولوا ذلك.... "حسناً، لم تكن لزمن آخر. لكن سأخبركم، إنها لا تأتي تماماً كما حدثت في يوم الخمسين. نحن نحصل على الروح القدس عندما نؤمن"، وكل أنواع الأشياء من هذا القبيل، ترون.

115 ويتحدثون عن المعمودية باسم يسوع المسيح حيث يُعلم الكتاب المقدس ذلك بهذه الطريقة. يقولون: "حسناً، لكن المعهد اللاهوتي يقول كذا وكذا." هذه هي المساومة. لا يمكن للإله أن يستخدم شخصاً مثل هذا. ربما يسمح للرجل بأن يُضطهد في جميع أنحاء البلاد، ويُنبذ، ويُستهزأ به، ويُسخر منه، وكل شيء من هذا القبيل. لكن عندما يحين وقت المواجهة الحقيقية، فإن الإله يقف ويبرهن على نفسه بنفس البساطة.

116 ارتفع مثل الزهرة. يبدو أن البذرة انتهت. تموت وتسقط في الأرض. إذا حفرت وأخرجت البذرة الصغيرة، تجدها تعفنت وتبدو كأنها شيء تالف. لكن من هناك تنبع الحياة لتنتج زهرة أخرى من جديد.

الإله في البساطة. يفعل الشيء نفسه. الطريق إلى العلا هو النزول دائماً. تواضع. لا تقل أبداً: "لدي هذا وذاك." أنت لا تملك شيئاً. فقط تذكر، إذا كان لديك نعمة الإله ، كن شاكراً له، فقط كن متواضعاً. استمر في البقاء متواضعا.

117 الآن، علي أن أسرع لأن الساعة... لا أريد أن أطيل عليكم، لأنني لا أريد أن أرهقكم. لدينا وقت طويل بعد خلال هذا الأسبوع.

118 الآن، نجد أن الناس يصبحون أذكياء ومتعلمين إلى حد بعيد... الآن، أريد أن أريكم شيئًا آخر. البعض يذهب بعيدًا إلى الجانب الآخر، فيصبحون متطرفين، محاولين أن يكونوا متدينين. نحن نعلم أن لدينا هذه الفئة، أترون. يذهبون إلى الجانب الآخر...

هذا هو المكان الذي أختلف فيه مع مجموعة الإخوة الذين انشقوا هنا منذ فترة ليست بعيدة عن طريق النور. لم يتمكنوا من رؤية الظهورات التي تحدث إلا إذا جعلوا أنفسهم جماعة. لذلك اجتمعوا في كندا، وشكلوا مجموعة من الناس كانوا ينوون تعيين أنفسهم رسلاً وأنبياءً لبعضهم البعض، وما إلى ذلك. لكن هذا انهار تمامًا، أترون. ودائمًا ما سيحدث هذا، أترون. فهم يصبحون... يشعرون بأنه بسبب أنهم... يدينون الأشياء الأخرى بشدة، والأشياء، حتى يذهبون إلى الجانب الآخر تمامًا.

119 أترون، هناك جانب واحد يتميز بالفكر العالي، بارد وغير مبال. ينكرون كل شيء هناك. والآخرون يذهبون إلى الجانب الآخر —إلى الجانب الآخر، مجموعة متطرفة من العاطفة، وينكرون الكلمة.

لكن الكنيسة الحقيقية تبقى في منتصف الطريق تمامًا.

120 الآن، إذا لاحظتم، فإنها تمتلك معرفة الكتاب المقدس بما قاله الإله، وهي روحية بما يكفي لتكون دافئة في قلبها. إنها مجرد طريق. قال إشعياء إنه سيكون بهذه الطريقة. قال: "سيكون هناك طريق".

الأصدقاء المباركون، المقدسون، الثمينون من كنيسة الناصريين—حركة صغيرة قوية بدأها الإله—لكن ماذا حدث لهم؟ عندما بدأ الإله يتكلم بألسنة في الكنيسة، كانوا متدينين جدًا... ومتصلبين بأنفسهم لدرجة أنهم قالوا إن هذا من إبليس. وترون ما حدث لهم. أصبحوا "أقدس مما أنت عليه". وهكذا نكتشف أن كل تلك الأشياء تصل إلى نهايتها وتموت تمامًا، أترون.

الجانب الآخر.

121 الآن، يصبح أحد الجانبين متطرفًا؛ بينما يصبح الجانب الآخر باردًا ومتصلبًا. قال إشعياء:

> "سيكون هناك طريق..." وكان الناصريون، وكثير من الناس القدامى من أهل القداسة، يقولون: "الطريق القديم المبارك—المجد للإله، نحن نسير في الطريق القديم."

لكن تذكروا، هذا ليس بالضبط ما قاله. قال: "سيكون هناك طريق و[الواو حرف عطف] وطريق"، ولن يسمى طريق مرتفع، لكن "طريق القداسة."

122 الآن، طريق القداسة العالي ، يحاول الناس أن يجعلوا أنفسهم مقدسين. وعندما يفعلون ذلك، يكون الأمر كما قلت سابقًا، يشبه... يشبه نسرًا يحاول أن يضع ريش الحمام في نفسه ليصبح حمام، في حين أن طبيعته لا تزال نسرًا، ترون. سيكون مثل غراب يحاول أن يضع ريش الحمام أو الطاووس في نفسه، ويقول: "انظروا، أنا طائر جميل."

ترون، إنه شيء مصطنع. لكن الطاووس لا يحتاج إلى القلق بشأن ما إذا كان سيحصل على ريش الطاووس أم لا. الحمام لا يحتاج إلى القلق بشأن ما إذا كان سيحصل على ريش الحمام أم لا. طالما أن طبيعته حمام، سيكون لديه ريش الحمام. وترون، الناس الذين يتحدثون عن القداسة يبدؤون يقولون: "يجب على النساء أن يرتدين شعرا طويلا، وأكمام طويلة،" وكل هذه الأشياء، وتنانير طويلة، وأن لا يرتدين أي خواتم زفاف أو مجوهرات من أي نوع." أترون. أصبح ذلك قداسة ذاتية الصنع، ترون، إنها قداسة مصطنعة. لكن الكنيسة الحقيقية للإلــه الحي هي...

123 انظروا ماذا حدث للطائفة. الآن، جميعهم تقريبًا لديهم شعر مقصوص، مثل الخمسينيين وما إلى ذلك، وجميعهم تقريبًا يرتدون الخواتم وما إلى ذلك.

انظروا إلى الخمسينيين قبل سنوات، كيف كانوا يركزون على ذلك: "ونحن الكنيسة... نحن الكنيسة..." الكنيسة هي جسد المسيح. إنها فرد بين أفراد آخرين وُلدوا في ملكوت الإله. هذا يأتي من الداخل إلى الخارج. إنه يُعاش تلقائيًا.

124 لا تطلب من الخروف أن ينتج الصوف، أو أن يصنع الصوف، أعني. الخروف لا يحتاج إلى صنع الصوف. لن يقول: "الآن، سيدي يريدني أن أملك بعض الصوف هذا العام. يجب أن أبدأ في العمل." لا، الشيء الوحيد الذي عليه فعله هو أن يبقى خروفًا. هذا صحيح. الصوف سيظهر تلقائيًا... سيحمله لأنه لأنه...

ونحن لسنا مطالبين بصنع الثمار. نحن مطالبون بإنتاج الثمار، ترون ـ أن نحمل الثمار. نحن مطالبون بحمل الثمار. طالما أنك شجرة ثمار للإله ، وبكلمة الإله ، فإن كلمة الإله ستثبت نفسها. ستثمر ثمارًا طالما أن الكلمة موجودة هناك.

"قال يسوع: "إذا كنتم ثابتين فيّ وكلمتي فيكم، اسألوا ما تريدون، وسيكون."

أنت لا تصنع ذلك. أنت لا تعمل نفسك لتصل إليه؛ إنه موجود فعلاً هناك. يستمر ويستمر.

الآن، دعونا نذهب ... أسرعوا الآن، مع بضع دقائق متبقية، ثم سنختم.

125 الآن، يذهب آخرون إلى حد أن يصبحوا متعصبين. الآن، يذهبون إلى الجانب الآخر. ويعتقدون أنه لمجرد أنهم يقفزون لأعلى ولأسفل، أو يشعرون بنوع من الإحساس أو العاطفة، أو يتكلمون بألسنة، أو يقدمون نبوءة حدثت أن تكون صحيحة، أو شيء من هذا القبيل، يعتقدون أن هذا هو الشيء، أنهم حصلوا عليه. لكن الشيء ليس كذلك.

قال يسوع: "سيأتي إليّ كثيرون في ذلك اليوم ويقولون: 'يا رب، ألم أنبئ باسمك؟ وفي اسمك فعلت الكثير من الأعمال وطردت الشياطين؟' سيقول: 'اذهبوا، لم أعرفكم قط.'" ترون. هذا ليس هو. هذا ليس هو، أصدقائي.

لهذا السبب.... هل الألسنة دليل؟ أنا أؤمن بالتحدث بالألسنة، لكنني لا أعتبرها الدليل الوحيد على الروح القدس. لا، سيدي! ثمار الروح هي الدليل.

الآن، ترون، هذا هو السبب الذي يجعلني أختلف مع حركة الإخوة الخمسينيين، في هذا الجانب، عندما يقولون: "إذا كان يتكلم رجل بألسنة، فهو يمتلك الروح القدس." أنا أختلف. هذا ليس دليلاً على أنه يمتلك الروح القدس. اني سمعت شياطين تتحدث بألسنة بسرعة كما يمكنهم، ويشربون الدم من جمجمة إنسان، ويدعون الشيطان.

126 رأيت الهنود يأخذون الثعابين ويلفونها حول أنفسهم في رقصة المطر هناك في أريزونا، يرفعون أيديهم هكذا، ويجري حولهم؛ ويخرج الساحر ليطعن نفسه، ويضع قلم رصاص، ويكتب بألسنة غير معروفة ويعطي التفسير. لهذا، لا تخبرني بذلك. أنا أكبر من ذلك، ترون. لا....

ثمر الروح هو الدليل... قال يسوع: "بثمارهم [ليس بالألسنة أو العواطف، بل بثمارهم] ستعرفونهم." هذا هو ثمر الروح.

إنه الإله يكشف عن نفسه بتواضع، وبوداعة، وكل يوم هو نفس الشيء. يوجد شيء في إنسان الذي يبقى مخلصًا للكلمة. في كل مرة يرى فيها الكلمة، يؤكدها ب 'آمين!' بغض النظر عما يقوله الآخرون. هذا... إنه يؤمن بذلك، ترون.

127 حسنًا. لكننا نذهب بعيدًا بما فيه الكفاية، ثم نستند إلى تعصب.... ويدخل الشيطان بين الناس. هذا هو عمل الشيطان، وهو رجل أعمال جيد. ويدخل بين الناس ليجعلهم يعتقدون أنهم حصلوا على الشيء فقط لأنهم يستطيعون القفز لأعلى ولأسفل. ثم يكرهون جارك؟ لا. أترون؟ أن تقول أشياء وتتحدث بالألسنة بشكل رائع وأشياء من هذا القبيل... وتذكر، يمكنك أن تتحدث بألسنة الروح القدس الحقيقية ولا تزال لا تمتلك الروح القدس. الكتاب المقدس يقول ذلك. "وإن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة، لكن ليس لي محبة، فأنا نحاس يطن أو صنج يرن." (كورنثيين الأولى 13) لهذا، هذا لا يكفي، ترون.

128 قال الميثودي: 'عندما صرخنا، كنا نمتلكه'، لكنهم لم يفعلوا. وقال الناصريون عندما عاشوا بقداسة أنهم يمتلكونه، لكنهم لم

يفعلوا. قال المؤمنون بالروح القدس: 'نحن نتحدث بالألسنة، لقد حصلنا عليه'، لكنهم لم يفعلوا، انظر. انظر، الله يكشف عن نفسه. ليس من خلال الأحاسيس—لا. ذلك... إحساس، نعم، مع ذلك. ترى المكان؟ إنه يصبح متواضعًا جدًا حتى يستطيع أي شخص رؤيته، إذا لم تحاول أن تضيف أفكارك الخاصة إليه، ترى، وأفكارك الخاصة. إنه الإله.

الآن. ثم يصبحون مجموعة من المتعصبين. ثم هنا الشكل البارد من جهة، وهنا المتعصبون من الجهة الأخرى، وهنا تأتي العروس مباشرة عبر كل ذلك، تنادي [كلمات غير واضحة]، والإله يثبت ذلك كما يسير—كلمته.

الآن—آه، عليّ أن أتجاوز بعضًا من هذا، لأن لدي الكثير هنا، وانتهى وقتي. سأسرع قدر الإمكان الآن.

129 من عدن جاء وتم التنبؤ بأنه سيأتي مخلّص—منذ عدن. (الآن، سأقوم بتخطّي بعض من آياتي التي كتبتها هنا، والملاحظات، فقط لأتمكن من إيصال الرسالة في الوقت إذا استطعت— الإله يختبئ في التواضع. الآن سأتحدث بسرعة، لكنني أريدك أن تفهم هذا، ترى.)

130 منذ عدن، تم التنبؤ بأنه سيأتي مخلّص. وتم الإخبار بنوع الشخص الذي سيكون عليه. يمكننا أن نتحدث طويلاً. أنتم تعرفون الكتاب المقدس—ما سيكون عليه، وما نوع الشخص الذي سيكون.

قال موسى: "الرب إلهك سيقيم نبيًا مثلي." كانوا يعلمون أن هذا المخلّص سيكون نبيًا، ونوع الخدمة التي ستكون معه. جميع الأنبياء تحدثوا عما سيفعله.

تحدثوا عنه بالرموز، فمرَّ فوق رؤوسهم تمامًا، ومرَّ تحت الباقين، ترون—مرَّ فوق البعض وتحت آخرون. وبحلول الوقت الذي ظهر فيه على مسرح الزمن، كان لدى الناس الذين أُرسل إليهم تفسيرهم الخاص لما كان ينبغي أن يكون عليه، وفقًا لتفسيرهم الخيالي الخاص بهم.

131 الكتاب المقدس لم يتغير أبدًا. الكتاب المقدس دائمًا هو نفسه. لهذا السبب أقول إن الكتاب يقول، وأتمسك بذلك: 'الكتاب المقدس ليس له تفسير خاص. لذا، الميثوديين، المعمدانيين، الخمسينيين، لا تحاولوا أن تضعوا تفسيركم لهذا، قائلين: 'هذا لا يعني ذلك؛ لكن يعني هذا.' إنه يعني بالضبط ما يقوله—بالضبط.

قال شخص: 'كيف يمكن أن يحدث هذا؟' لا أعرف كيف. ليس من شأني أن أقوله ؛ لكن الإلـــه هو الذي يتولى هذا. هو الذي قال هذا؛ ليس أنا. وسيتولى العناية بخاصته.

132 لكن الآن، كان تم التنبؤ بهذا المخلّص. أخبر الأنبياء بالضبط كيف سيأتي، وماذا سيفعل عندما يأتي. لكن تفسيرهم الخاص بين الناس.... وعندما جاء، جاء بطريقة بسيطة جدًا، حتى أن المجموعة الكنسية بأكملها تعثرت في ذلك. أليس كذلك؟

نعم، هؤلاء الرجال الذين تم تعليمهم.... لم يكن بإمكان الرجل أن يكون معلمًا أو كاهنًا إلا إذا وُلد في سلالة معينة، وهي سلالة ليفي. فكروا في ذلك، إن جده السادس أو السابع أو حتى الثامن كان كاهنًا، مستغرقًا في هذه الكلمة في الهيكل ليلًا ونهارًا ـ مثل الكاهن الكاثوليكي أو الواعظ الذي يتوارث منصبه من جيل إلى جيل، في كنائس معينة وهكذا دواليك. "جدي الأكبر كان أسقف ميثودي." "وجدي كان أسقف"، وهكذا، أترون؟

133 كل ذلك—كان يعيش في الكلمة، لكنهم شكّلوا طريقتهم الخاصة لذلك. وقبل أطفالهم ذلك بطريقة تجعل الآباء علموها، حتى.... أن الآباء علموا ذلك بعيدًا عن الطريق الحقيقي، وصنعوا منه تنظيمًا بحيث عندما حاول الروح تقديم الحقيقة، لم يستطيعوا قبولها. وهذه هي نفس الحالة اليوم.

لا أقصد أن أكون قاسيا، لكن هذا صحيح. إنها نفس الحالة اليوم. يجعلون الشيء معقدًا جدًا وبطريقة أخرى. يعلّمون أنك.... تمامًا كما قيل: 'الإله ليس لديه أحفاد.' هل تعلم ذلك؟ الإله لديه أبناء وبنات، لكن ليس لديه أبناء وأحفاد. يجب على كل إنسان أن يدفع نفس الثمن ويأتي بنفس الطريقة. تمامًا كما فعل والدك، يجب عليك أن تفعل كذلك. الآن.

134 لذلك، كان بسيطًا جدًا. عندما جاء هذا المسيّا... على مدى أربعة آلاف سنة، تحدث عنه كل نبي. داود تغنى به، وطوال العصور تحدث الجميع عنه. وعندما جاء... كان لدى الناس فكرتهم الخاصة المرسومة حول ما يجب أن يفعله، وكيف سيفعله، وكان كل شيء مفسرًا ومخططًا في الرسوم البيانية وكل شيء. وعندما جاء بطريقة بسيطة جدًا، دمر ذلك لاهوتهم تمامًا، أترون؟ لم يعرفوه. انه جاء وفق الكلمة.

الآن، هل تؤمنون أن الإله تكلم من خلال الأنبياء بأن المسيا سيأتي بطريقة معينة؟ من المؤسف أننا لا نملك ساعة أخرى لنتمكن من المرور على ذلك وشرحه بالتفصيل. لكننا جميعًا نعلم كيف كان الأمر، معظمنا يعلم—كيف قال الإله إنه سيأتي، وكيف أنه "أنتِ يا بيت لحم اليهودية، لست الصغرى بين..." وكل هذه النبوءات وكيف سيأتي وماذا سيفعل، أترون؟

135 ومع ذلك، كان بسيطًا جدًا حتى أن... هؤلاء العلماء العظماء جعلوا الشيء معقدًا للغاية لدرجة أنهم أخطأوا فهمه. لكنكم

تعلمون أن يسوع لم يأتِ مخالف للكلمة، لكن جاء وفق الكلمة، لكنه كان مخالف لتفسيرهم، أترون؟ علَّم أشياء كانت ضد تدريبهم الكنسي عنه.

الآن، قالوا، على سبيل المثال: "عندما يأتي المسيح، بالتأكيد سيصعد إلى الهيكل ويقول: 'قيافا [أو أي شخص آخر كان رئيس الكهنة]، اني وصلت.' سيأتي بتحية من عشرة ملايين ملاك. سيقول الإله، 'حسنًا، أيها الزملاء هناك، أنتم كنيسة عظيمة حقًا. أنتم شعبي. سأدير المقبض هنا وأُنزل ممرات السماء. سأرسل المسيح إليكم هذا الصباح. سأجعله يهبط هناك في الفناء.'" وسيحيط جميع الناس به ويقول: "دكتور فلان، وأنت يا دكتور فلان، يمكنكما الوقوف في المقدمة لاستقباله أولًا"، أترون.

136 هذا ربما يشبه ما يعتقدونه اليوم. أعلم أن الأمر يبدو قليلًا ... يبدو متهورًا بعض الشيء، لكنني لا ... أنا أحاول أن أوضح نقطة. واعتقادهم هو: "هذه هي الطريقة التي سيحدث بها الأمر. وإذا لم يأتِ بهذه الطريقة، فهو ليس صحيحًا. إنه ضد المسيح. إذا لم يأتِ بهذه الطريقة تمامًا، فهو ضد المسيح، أترون؟ لذلك لن يكون كذلكَ. ثم الشيء التالي الذي سيحدث هو تحية من عشرة ملايينَ ملاك مع فرقهم الموسيقية، وسيهبطون هناك في الفناء حيث بنى سليمان الهيكل، وأوه، في كل مكان هنا—هذا المكان المقدس حيث مات القديسون والحكماء"، وهكذا دواليك.

137 @@قال يسوع: "نعم، أنتم المنافقون، أبناء الشيطان." قال: "تزينون قبور الأنبياء، وآباؤكم هم من وضعوهم هناك." هذا صحيح.

"كم من الرجال الصالحين والأنبياء أُرسلوا إليكم، ومع ذلك قتلتم كل واحد منهم؟" ترون.

لكن ماذا كان سيسميه بارًا حينها؟ ماذا كانوا يسمون متعصبين ومجانين. نعم. هناك ظنوا أنه سيأتي بهذه الطريقة.

لكن عندما جاء في حظيرة، وُلد من عذراء، مع نجار عادي كأب بالتبنّي وفتاة صغيرة غير معروفة... ترون، ليست ابنة رئيس الكهنة أو أي شيء آخر. جاء من امرأة بسيطة عاشت في بلد صغير يُدعى الناصرة. ومعه أرمل عادي. كانت زوجته ماتت. كان لديه بعض الأطفال—يوسف. وكانت مخطوبة. ثم جاء باسم سيء منذ البداية. قالوا إنه وُلِد بطريقة غير شرعية.

138 أوه، الرحمة! أنه أثر ذلك عليهم بشدة. لم تستطع أخلاقياتهم التعليمية أن تستوعب الأمر. تفسيرهم للكتاب المقدس لم يكن يعرف شيئًا عن الأمر، ومع ذلك كان، مع ذلك، "هكذا قال الرب." أوه، الرحمة! يُشعرني بالارتعاش مجرد التفكير في الأمر. ورؤية نفس الشيء يتكرر مرة أخرى. الإله لا يمكن أن يتغير. (الساعة صارت الثانية عشرة بالفعل. نعم. هل يجب أن أتوقف أم أتابع؟ أشكركم. فقط اجلسوا ساكنين قليلاً، ترون. الآن، أنا أضع شيئًا هنا لرسالة قادمة. وسأحاول أن أطلق سراحكم بأسرع ما يمكن... ربما في العشر أو الخمس عشرة دقيقة القادمة إذا استطعنا. باركم الإله.)

139 لاحظ الآن، إنه بسيط جدًا لدرجة أنه فات الهدف بالنسبة لهم، لكنه أصاب هدف الإله، ترى. لقد أصاب الكلمة. جاء بالضبط كما قال، لكن تفسيرهم له كان خاطئًا. كان التفسير الذي قدموه في زمن موسى خاطئًا. وكان التفسير في زمن نوح خاطئًا، ترى. لكن الإله يأتي وفقًا لكلمته

ثم جاء يسوع، وعلم أشياء كانت مخالفة. "إذا كنت المخلّص، افعل كذا وكذا."

"إذا كنت... انزل عن الصليب، وأرنا ذلك الآن"، ترون.

لكن الإله لا يتلاعب بالناس. الإله يقوم فقط بالأشياء التي ترضي وتكون صحيحة.

140 اعتقدوا أن مثل هذا الشخص لا بد أن يأتي بتحية عظيمة من الملائكة. لكنه جاء من خلال مذود. وبالنسبة لمبادئهم المتأنقة، كان من السخيف بالنسبة لإنسان عادي أن يعتقد أن الإله القدير، يهوه العظيم القوي، الذي يملك الأرض وخلق كل شيء، لم يستطع أن يهيئ مكانًا أفضل لولادة ابنه من إسطبل للأبقار فوق كومة من الروث. كيف يمكن لذلك أن يكون...؟

أترون، ما كان ذلك؟ الإله في البساطة. هذا ما جعله عظيمًا جدًا. إن أخلاقيات التعليم لا يمكنها أن تصغر نفسها بهذا الشكل، أترون؟ لا يمكنها تحمله. لكن الإله عظيم جدًا لدرجة أنه جلب نفسه إلى ذلك المستوى—لم يكن توجد حتى ملابس ليضعها على ابنه. فكروا في ذلك! ولم يكن يوجد مكان في الفندق، ذهب إلى إسطبل للأبقار—حافة صغيرة، كهف صغير في جانب التل—وهناك، على سرير من القش، وُلد ابن الإله. آه، كان هذا مختلفًا تمامًا عن الاجتماع هناك...

141 وأمه كانت ستصبح أمًا... وُجدت أنها حامل، آه، قبل شهور من أن تتم خطبتها أو حتى زواجها، أترون؟ كانت ستصبح أمًا، ورأى الناس ذلك، وعرفوا أن الأمر كان بهذه الطريقة. ومريم، في قلبها، كانت تعلم ما الذي يجري. أما يوسف لم يفهم. لكن ملاك الرب جاء إليه ليلًا قائلًا: "يوسف، أنت ابن داود. لا تخف أن تأخذ إليك مريم امرأتك، لأن هذا ليس... ليس شيئًا سيئًا. لكن هو من الروح القدس." وانتهى الأمر بذلك.

142 الرجل، يوسف، كانت له علاقة قوية بالإله حتى أن الإله كان يستطيع أن يكلمه؛ لكن اليوم نحن نحيط أنفسنا بسترات كنسية محكمة لدرجة أن لا شيء يمكن أن يكلمنا خارج المجموعة الكنسية التي ننتمي إليها. لا أريد أن أكون قاسيًا أو متطرفًا، لذا سأترك الأمر عند هذا الحد. لكن لاحظوا. أنتم تفهمون ما أعنيه.

143 احظوا. كان الاسطبل أمرًا سخيفًا بالنسبة لهم. المتعلمون.... ليس لدينا حتى سجل واحد يدل على أنه حضر يومًا واحدًا في المدرسة. ومع ذلك، في سن الثانية عشرة، أدهش فتى بسيط الكهنة في الهيكل بوعظه. أوه، يا إلهي! ماذا كان هذا؟ الإله يُخفي نفسه. (أشعر بأنني متدين جدًا الآن.)

الإله ، يُخفي نفسه في إسطبل. الإله ، يُخفي نفسه في طفل صغير. أترون؟ انتبهوا كيف ستظهر الأشياء بعد قليل. عندما كان يمشي في الشوارع، لا شك أن الآباء كانوا يتحدثون ويقولون: 'لا تلعب مع هذا الطفل. لا تتعامل معه. أمه ليست سوى عاهرة عادية، ترون. أبوه وأمه—وُلِدا الطفل قبل أن يتزوجا فعليًا. كانت مخصصة لتكون أمًا. لا تتعامل معه!

144 ماذا كانت مريم تفكر فيه... لكن في النهاية... بغض النظر عما كان يفكر فيه الآخرون في الخارج، كانت تتأمل كل هذه الأمور وتخفيها في قلبها. كانوا يعلمون أنهم لا يستطيعون قول أي شيء ضدها. الإله يكلم رجاله أحيانًا ويقول: "اصمت. لا تقل شيئًا عن ذلك."

قابلت أشخاصًا في اجتماعاتي يقولون: "حسنًا، إذا كنت خادمًا للمسيح، فأنت تعلم أن هذا يحدث هناك." بالطبع أعلم أنه يحدث. لكن ماذا ستفعل عندما يقول لك: "اصمت. لا تقل شيئًا عن هذا."؟

145 أخذت رجلًا ذات يوم وأريتُه في كتاب شيئًا قيل قبل سنوات. قلتُ له...

قال: "حسنًا، لم أستطع فهم هذا."

قلتُ: "أترى هناك؟" ها هو مكتوب هناك، بتاريخ وكل شيء، عندما حدث هذا. العديد من الناس رأوه في الكتاب هناك. وقلتُ: "سيحدث أن يكون الأمر هكذا وهكذا."

قال: "حسنًا، لماذا لم تقل شيئًا عن هذا آنذاك؟" كان يجب أن يكون الأمر كذلك!

146 وكان يوسف يعرف شيئًا مختلفًا. كان يعرف لمن ينتمي هذا الطفل. وكانت مريم تعرف لمن ينتمي. وكان يسوع يعرف من هو أبوه. ماذا قال؟ "يجب أن أكون مشغولًا بأعمال أبي." ليس بقطع الخشب وصنع باب؛ لكن بأعمال أبي. قال ذلك لأمه. "ألا يمكنك أن تفهمي أنه حان الوقت لأكون مشغولًا بأعمال أبي؟"

147 الآن، كانوا يظنون أن هذا الطفل المكسور.... أي طفل غير شرعي هو في الحقيقة شيء غريب وفضولي على أي حال، وهنا أنت، ترى. لكن الإله يُخفي نفسه.... استمع. الإله يُخفي نفسه في ما كان يُعتبر في العالم قذارة وفسادًا وغير شرعي. ترى، الإله يُخفي نفسه في فساد بذور ميتة ليُخرج الحياة، ترى. هل تفهم ذلك؟

الإله يُخفي نفسه في امرأة غسيل بسيطة. رجل عادي يحمل عشاءه تحت ذراعه—يقبل زوجته وأطفاله وداعًا ويخرج إلى هناك—وربما يُخفي نفسه في ذلك الرجل ليقوم بشيء لا يعرف عنه رئيس الأساقفة شيئًا، ترى. لا تسمع منه أي أبواق تُنفخ أو تُرسل. الإله فقط يحصل على المجد، هذا كل ما في الأمر. البسطاء يسمعون ذلك ويكونون سعداء.

148 الآن، كان الإله يُخفي نفسه في بساطة طفل، يُخفي نفسه في بساطة عائلة عادية. الإله. وكان رجال الدين والعظماء، والعقول، والعباقرة، وكلهم—الهيروديون وما شابههم في ذلك اليوم، والنيرون—أغفلوا ذلك. الإله ، يُخفي نفسه في البساطة. (الآن، بسرعة.)

149 يوحنا المعمدان، في إشعياء 40.... يمكننا الحصول عليه إذا أردت. ملاكي 3... يمكنك تدوينه إذا أردت. إشعياء 40، تعلمون، يتحدث عن السلام... ربما سيكون من الجيد أن أقرأه هنا، إذا كان لديك بعض الوقت، فقط لدقيقة. سنفتح هنا في إشعياء، الفصل 40، ونقرأ هنا، ونرى ماذا يقول عن هذا الآن. ترى، هنا.

"عزوا، عزوا شعبي، يقول إلهكم...

150 الآن، تذكر أن هذا قبل 712 عامًا. انظر إلى العنوان هناك، ترى—712 عامًا قبل أن يُولد، ها هو نبي يتحدث عنه.

"عزوا، عزوا شعبي، يقول الرب."

تحدثوا بكلمات مريحة إلى أورشليم، واصرخوا إليها، أن جهادها انتهى، وأن إثمها غُفر: لأنها تلقت من يد الرب ضعفًا عن جميع خطاياها.

صوت صارخ في البرية، أعدوا طريق الرب، اجعلوا سبله مستقيمة في الصحراء طريقًا لإلهنا،

كل وادٍ يرتفع، وكل جبل وتلٍ ينخفض: وستُجعل المعوجات مستقيمة، والوعرة سهلة:

يا له من إنسان كان يجب أن يكون!"

151 ها نحن ننتقل إلى ملاكي معي—الكتاب الأخير ... من آخر الأنبياء في العهد القديم. الآن، في ملاكي، اسمع هنا، يأخذ ملاكي الأمر عند نهاية الزمان، حتى لا تنساه. ملاكي، الإصحاح 3:

"ها أنا سأرسل رسولي وسيهيئ الطريق أمامي، وسيأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تسرون به. ها هو سيأتي، قال رب الجنود."

لا يزال يتحدث عن يوحنا—"سأرسل رسولي أمام وجهي ليهيئ الطريق."

تحدث يسوع عن هذا في ماتيا 11: 10 قائلاً:

"إذا استطعتم أن تقبلوا، ها هو الذي قيل عنه، ها أنا سأرسل رسولي أمام وجهي...."

هذا صحيح.

152 الآن، كيف تحدث كل هذا.... عندما كان .... لمدة سبعمائة سنة كان هناك من سيأتي ممهدًا قبل المسيح. لكن عندما جاء ببساطة شديدة، لم يعرفوه. لم يعرفوه. تذكروا، كان ابن كاهن. حسنًا، انظروا كم كان هذا يبدو غير معقول أنه لم يتبع منصب أبيه، ويعود إلى المعهد. لكن مهمته كانت أكثر أهمية.

في سن التاسعة، ذهب إلى البرية، وخرج يعظ. لم يعرفوه. كان بسيطًا جدًا؛ أبسط من أن يصدقه تعليمهم الراقي المتأنق. ظنوا، عندما يأتي هذا الرجل، "ماذا عن:

"كل المرتفعات ستُخفض، وكل الأماكن المنخفضة ستُرفع، وكل الأماكن الوعرة ستُسوى'؟"

رآه داود وقال: "الجبال تقفز كالكباش الصغيرة، والأوراق تصفق بأيديها."

153 ماذا، هل حدث ذلك؟ رجل مسن ذو لحية كهذه بلا أي تعليم، يرتدي قطعة من جلد الخروف، خرج يتعثر من برية يهودا قائلاً: "توبوا، لأن ملكوت السماوات اقترب. وأنتم يا مجموعة الثعابين، لا تظنوا أن تقولوا 'أنا أنتمي إلى منظمة معينة.' الإله قادر من هذه الحجارة أن يقيم أبناءً لإبراهيم."

"الرحمة! حسنًا، هذا ليس هو هناك. نحن نعلم أن هذا ليس هو." لكن كان هو! كان يُنظف الطريق، ترون.

هناك حيث أصبحت الأماكن الوعرة سهلة. وهناك حيث تم خفض الأماكن العالية. "ألا تظن أنك لديك إبراهيم كأب لك! لا تبدأ في إخباري بمثل هذه الأشياء، "لأن الإله قادر من هذه الحجارة أن يقيم أبناءً لإبراهيم." تم خفض الأماكن العالية. أوه، هذا هو. نعم. هل ترى الفرق؟

154 قال إن هذا ما سيحدث. وعندما جاء، ظنوا: "يا الرحمة!" كانوا مستعدين لقبوله لو أنه جاء إلى منظمتهم الخاصة. لكن لأنه جاء بتلك الطريقة البسيطة جدًا.... ومع ذلك، في تفسير الكتب، خفضت المرتفعات. لم يريدوا قبوله، لكنهم كانوا كذلك.

يا فتى، جردهم تمامًا! نزع عنهم الغطاء بالكامل. قال: "يا جماعة الأفاعي! يا ثعابين في العشب! أقول لكم، الفأس وضع على أصل الشجرة، وكل شجرة لا تصنع ثمراً تقطع وتلقى في النار. أنا أعمدكم بالماء، لكن يأتي بعدي من هو أقوى مني. هو سيعمّدكم بالرّوح القدس والنار، المذراة بيده. سينقي بيدره تمامًا، سيجمع القمح إلى المخزن، ويحرق التبن بنار لا تطفأ." آمين!

كان ذلك حين سُوّيت الأماكن الوعرة، لكن الناس لم يفهموا. لكنه كان مطابقًا تمامًا للكلمة. تمامًا كما قالت الكلمة—ببساطة شديدة لدرجة أنهم لم يدركوها. لم يروا ذلك. لا تكونوا عميانًا هكذا. لا تكونوا عميانًا هكذا، ترون.

155 لذا، اسمعوا. الآن، فاتهم الأمر. كان بسيطًا جدًا مقارنة بمعتقداتهم الشائعة عن مثل هذا الشخص، ففشلوا في إدراكه. مرة أخرى، ماذا كان؟ الإله ، الذي هو الكلمة، متخفٍ في البساطة—ليس كاهنًا بطوق مقلوب وتعليم ذكي.

سألهم يسوع نفس الشيء. قال:

"ماذا خرجتم لتنظروا؟" عندما جاء تلاميذ يوحنا إليه. قال: "ماذا خرجتم لتنظروا؟ هل خرجتم لتنظروا رجلًا لابسًا رداء كهنوتيًا، تعلمون، وثيابًا ناعمة؟" قال: "ذلك النوع من الواعظين؟" قال: "هل خرجتم لتنظروا ذلك؟"

قال: "لا. أولئك يقبّلون الأطفال، تعلمون، ويدفنون الموتى." لا يعرفون شيئًا عن سيف ذي حدين في ساحة المعركة.

إنهم هناك يقدمون خطابات عقلانية لناد مثل كيوانيس أو شيء من هذا القبيل، تعلمون. إنهم مناسبون لذلك. لكن عندما يتعلق الأمر بالخروج إلى المعركة ومواجهتها، لاً يعرفون شيئًا عنها. إنهم في قصور الملوك، يتعاملون مع هذا النوع من الشخصيات البارزة."

لكن قال لهم: "ماذا خرجتم لتنظروا؟ هل خرجتم لتنظروا قصبة تحركها الريح؟" رجل يمكنه أن يقول...

يقول له أحدهم: "تعلم، أنت تنتمي إلى جماعة الوحدة. لكن إن أتيت إلى المجامع، سأخبرك بما سأفعله: سنجعل الأمر..."

"أعتقد أنني سأفعل ذلك"—قصبة تحركها الريح.... لكن ليس يوحنا. لا، لا.

156 *"إذا جئت وصرت صدوقيًا بدلاً من أن تكون فريسيًا"، أو شيء من هذا القبيل. لم تروا أحدًا تحركه الريح—ليس يوحنا. كلا يا أخي! ليس هو.*

قال: "إذًا، ماذا خرجتم لتنظروا؟ نبيًا؟" تطلب الأمر نبيًا لفعل ذلك، ترون. قال: "الآن...."

تلك كانت علامة النبي: كلمة الله معه. الكلمة تأتي إلى النبي.

قال: "ماذا خرجتم لتنظروا، نبيًا؟" قال: "نعم، هذا صحيح. لكني أقول لكم، وأعظم من نبي"، لأنه كان كذلك.

لماذا كان أعظم من نبي؟ لأنه كان رسول العهد (بالتأكيد كان كذلك)، الذي جسر الطريق بين الناموس والنعمة. كان هو الحجر الأساس الذي سبق التنبؤ عنه. قال: "إن استطعتم أن تقبلوا، هذا هو الذي تكلم عنه النبي:

"ها أنا سأرسل رسولي أمام وجهي، ويهيئ الطريق أمامي" [ملاكي 3].

آه، كان بسيطًا جدًا—الإلـه مرة أخرى متخفٍ في البساطة.

157 *وانظروا ماذا فعل. وعظ بمجيء المسيح العظيم! "المذراة بيده. إنه يذرّي طريقه. أعني أنه سينقي بيدره تمامًا. سيأخذ الزوان ويكنسه إلى الخارج ويحرقه. هذا صحيح. وسيجمع القمح ويأخذه إلى المخزن." ترون، كان مُلهَمًا.*

لكن عندما جاء يسوع، كانوا ينتظرون.... وجميع أولئك الرسل، تعلمون، كانوا يتطلعون لشيء عظيم أن يحدث. الرحمة! "حسنًا، إنه قادم. هذا كل ما في الأمر. يا فتى، سيكون عظيمًا. سيطرد الرومان عن وجه الأرض. يا الرحمة، سيجعل الإغريق يذهبون في هذا الاتجاه، والرومان في ذلك الاتجاه عندما يأتي." لكن عندما جاء، كان شخصًا متواضعًا بسيطًا يُدفع من جانب إلى آخر. ماذا كان؟ الإله، متخفيًا في البساطة. آه، الرحمة!

158 *ثم وقف في نهاية رسالته وقال: "من منكم يبكتني على خطية؟ كل ما قالته الكتب المقدسة أنني سأفعله... إن كنت لا أعمل أعمال أبي، فحكموا علي. لكن ماذا قالت الكتب أنني سأفعل ولم أفعله؟ [الخطية هي عدم الإيمان، تعلمون.] من يستطيع أن يتهمني؟ إن كنت أخرج الشياطين بأصابع الإله، فأروني ماذا تفعلون أنتم بهذا الشأن."*

البساطة—حتى إنه أسلم نفسه للموت، لكن آه، في ذلك الصباح الفصح! كنّس الزوان تمامًا، يا أخي. نعم، بالتأكيد. وتم ختم القمح في المخزن، مستلقي هناك في الأرض بالحياة الأبدية، مستريح بانتظار هذا اليوم العظيم الذي سنتحدث عنه—مجيء الرب—عندما ستنبعث هذه الحياة، وسنقوم في هذه القيامة ونُختطف معه في الهواء، ونُجمع إلى المخزن. أما الزوان فسيُحرق هناك. القشور التي كانت تلتف حول القمح، وتحاول جذبها إلى هذا الاتجاه أو ذاك، ستحترق بنار لا تُطفأ. آمين!

آه، أليس هو رائعًا! فاتهم—الإله في البساطة.

159 *لماذا؟ لماذا، لم يعظ حتى بالمصطلحات الكنسية. لم يفعل ذلك أبدًا. لم يعظ مثل الواعظين، ترى. استخدم مصطلحات البساطة الإلهية: مصطلحات مثل "الفأس وُضعت"، مصطلحات "الشجرة"، مصطلحات "الأفاعي". لم يكن كأحد معلمي المعاهد اللاهوتية في ذلك الزمان، مثل "دكتور في اللاهوت"، الدكتور فلان. لم يفعل ذلك. كان يعظ مثل حطّاب هناك في البرية. كان يتحدث عن الفؤوس والأشجار، والأفاعي، وأشياء مثل هذه، وعن القمح والمخازن وكل شيء من هذا القبيل.*

لو كان اليوم، لربما اعتُبر "واعظًا في الشوارع". أعتقد أنه كان يُطلق عليه في ذلك الزمان "واعظ الجذع"، واقفًا على جذع شجرة هناك عند الأردن. الإلـه في البساطة، متخفيًا عن حكمة العالم.

160 *الآن، لنكتشف... قال يسوع: "أشكرك أيها الآب، لأنك أخفيت هذه الأشياء عن حكماء العالم، وأعلنتها للأطفال الذين يريدون أن يتعلموا"، ترى. الإله ، متخفيًا في البساطة في المسيح. الإله ، متخفيًا في البساطة في يوحنا، ترى. فقط، انظر، كان.... فقط فكر في ذلك. الإله في البساطة، متخفيًا عن حكمة العالم.*

الآن، سنختم خلال دقيقة أو دقيقتين، لأنني لا أريد أن أطيل عليكم أكثر.

161 *انظروا! لنتوقف لحظة—شيء شخصي. فكروا في اليوم الذي نعيش فيه (لإنهاء هذا الآن). فكروا في اليوم الذي نعيش فيه، ترون— الإلـه يأتي إلى مكان متواضع قديم حيث كنا نسكن، شافيًا المرضى؛ بينما الأغنياء والمتكبرون وأصحاب التعليم العالي يقولون... "أيام المعجزات انتهت. لا يوجد شيء اسمه الشفاء الإلهي."*

هل تذكرون الرسالة التي وعظت بها هنا عبرهذه البقعة من الأرض، في الصباح الذي غادرت فيه، عن داود وغلياط؟ قالوا:

"كيف ستواجه عالمًا متعلمًا هناك، يا أخ برانهام، بكل هذا؟"

قلت: "لا يهمني كيف سأواجهه. الإلـه قال: "اذهب!" هذا كل شيء، ترى. إنها كلمته. وعد بها. والساعة حانت.

162 *...عندما نزل هذا الملاك، الذي ترونه في هذه الصورة هناك، على النهر في ذلك اليوم، قبل ثلاثين عامًا في شهر يونيو القادم، أو بالأحرى قبل ثلاثة وثلاثين عامًا في يونيو القادم، وقال: "كما أُرسل يوحنا المعمدان [أمام خمسة آلاف شخص أو أكثر]، جاءت الساعة التي ستنتشر فيها رسالتك في جميع أنحاء العالم."*

هل تذكرون الانتقادات، إذا كان هناك أحد...؟ أعتقد أن روي سلوتر أو بعضهم الجالسين هنا يتذكرون ذلك اليوم، أو السيدة سبنسر، أو أي شخص آخر من القدامى هنا الذين يعرفون، انظر، جورج رايت أو بعضهم، أترون؟ هل تعلمون هذا؟ كيف كان الأمر؟ لكنه تحقق، أليس كذلك؟ تحقق. ثم في خضم هذا، عندما قالوا: "إنه مجرد شفاء عقلي." استدار الإلـه وأرسل حيوانًا قديمًا وأبكم، كان حيوان الأبوسوم، ودخل هناك وتم شفاؤه بقوة الإله.

163 *لايل وود وبانكس، عندما كنا جالسين هناك، ونعلم أن الإله أكد الحقيقة عندما كان هناك سمكة صغيرة ميتة، طافية على الماء.... وتكلم الروح القدس في اليوم السابق قائلاً إنه سيُظهر لهم مجده وسيفعل شيئًا بشأن ذلك. وفي ذلك الصباح، بينما كنا واقفين هناك، نزل الروح القدس إلى القارب. فوقفت وتحدثت إلى تلك السمكة—التي كانت ميتة على سطح الماء لمدة نصف ساعة، وخياشيمها وأحشاؤها خارجة من فمها. فعادت إلى الحياة وسبحت بعيدًا مثل أي سمكة أخرى. ما هو ذلك؟ الإله متخفيًا في البساطة.*

164 *الإله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادًا لإبراهيم! الإله قادر أن يشفي الأبوسوم أو السمكة أو أي شيء! إن كان سيُخرج رسالته والناس لن يؤمنوا بها، فإن الإله قادر أن يقيم أبوسومًا ليؤمن به! الإله قادر أن يقيم سمكة ميتة، وهو قادر أن يقيم أبوسومًا ميتًا، وهو قادر أن يفعل أي شيء يريد أن يفعله!*

يا له من توبيخ لهذا الجيل! عندما يتعثرون فيه، ويجادلون بشأنه، ويقولون: "أنت لم تفعل هذا، ولم تفعل ذاك"، ويرسل الإله حيوانًا بسيطًا ليشهد، ترى. يا له من توبيخ! ماذا كان ذلك؟ الإله في البساطة، مظهرًا عظمته. آه، يا ربي! وبّخ رجال هذا الجيل على عدم إيمانهم.

165 *الآن، يعتقدون كما كانوا دائمًا يعتقدون—أنه يجب أن يتم بطريقتهم الخاصة. "الآن، إن كان هناك شيء مثل الشفاء الإلهي...." كما قال لي رجل كاثوليكي... هذا الرجل الآخر الليلة الماضية، أخبرني عن ذلك، تعلمون، عن... قال هذا الإيرلندي الذي ذهبت لرؤيته (بشأن ابنه في هيوستن): "حسنًا، إذا كان هذا عطية من الإله ، فلا بد أن يأتي من خلال الكنيسة الكاثوليكية."*

ظن الميثوديين أنه يجب أن يأتي من خلال كنيستهم، وظن الخمسينيون أنه يجب أن يأتي من خلال كنيستهم، لكنه لم يأتِ من أي منهم. جاء في قوة قيامة يسوع المسيح و[كلمات غير واضحة] نفسه. هذا صحيح. بالتأكيد هو كذلك. فقط راقبوا الشيء. لا تدعوه يفوتكم. احتفظوا به في قلوبكم وتذكروه. تأملوا فيه هناك. يجب أن يأتي بطريقتهم الخاصة، من طائفتهم الخاصة، وإذا لم يحدث ذلك، فلن يكون هو، انظر. سيقولون إنه مجرد علم نفس، أو أنه من الشيطان. إنه ليس من الإله ، لأنهم يعتقدون أنه لو كان من الإله ، لكان يجب أن يأتي بطريقتهم الخاصة، "بالطريقة التي فسرناها نحن."

166 *هذه هي الطريقة للفريسيين في كيفية انتظارهم لمجيء يسوع. كان يجب أن يأتي بطريقتهم الخاصة، كما يرون. إذا كان الإلـه سيرسل مسيحًا، كانوا فسروا مسبقًا كيف يجب أن يكون. ولأنه جاء بطريقة مختلفة، لم يعترفوا به كمسيح؛ لكن اعتبروه شيئًا غير شرعي، وقالوا إنه بعلزبول. لكنه كان الإله ، متخفيًا في البساطة.*

كان يجب أن يكون الممهد رجلًا متعلمًا وفقًا لمعاييرهم.... حسنًا، لا شك أنه في كل يوم، وكل سنة، عندما كانوا يرسمون خدامهم ويرسلونهم كمرسلين لاستقطاب الآخرين وإدخالهم، كان كل واحد يظن: "هذا سيكون الممهد الذي سيأتي." لكن الإله أقامه من البرية، حيث لم يكن هناك معهد لاهوتي على الإطلاق، انظر، وأمور من هذا القبيل. الإله ، متخفيًا في التواضع والبساطة.

167 *لكن انتظروا الآن. في الختام، نقول هذا: رفض رسالة الإله البسيطة، رفضها—رفض الطريقة البسيطة للإله —يعني الهلاك الأبدي. الآن، هذا هو مدى خطورته.... نتحدث عن مدى بساطته، ويظن الناس أنهم يستطيعون السخرية منه، أو تجاهلها، أو التعامل معه بأي طريقة يريدون. لكنه يعني الانفصال الأبدي عن الإله.*

أولئك الذين ماتوا في أيام نوح ولم يصغوا إلى رسالته، هلكوا. وذهب يسوع ووعظ لهم في سلاسل الظلمة، في موته قبل أن يقوم. نزل إلى الجحيم ووعظ للأرواح التي كانت في السجن، الذين لم يتوبوا أثناء طول أناة الإله في أيام نوح، بينما كانت رسالة الإله البسيطة توعظ من خلال رجل بسيط. ذهب إليهم وقال: "نوح وعظ بأنني سأكون هنا، وها أنا هو." هذا صحيح.

168 *أولئك الذين فشلوا في سماع إلى رسالة هذا النبي—موسى في البرية، الذي تلقى من الإله... وكان مؤيدًا بشكل واضح بعمود النار، وقادهم إلى البرية، ثم حاول البعض أن يقيموا تنظيمًا من ذلك. فهلكوا وماتوا في البرية، كلهم باستثناء رجلين—*

يهوشوع وكالب. وهناك، كان الفريسيون عميانًا لدرجة أنهم لم يتمكنوا من رؤية هذا، فنظروا إلى الوراء وقالوا:

"آباؤنا أكلوا المن في البرية."

قال لهم يسوع: "وهم ماتوا جميعًا."

169 رأوا مجد الإله. مشوا في النور... مشوا في النور. مشوا في نور عمود النار. مشوا في حضور قوته. مشوا في الأماكن التي أعدّها لهم الروح القدس ليسيروا فيها. أكلوا المن الذي نزل من السماء الذي وفره الإله لهم؛ ومع ذلك، هلكوا وذهبوا إلى الجحيم. ماتوا جميعًا. إذا رفضت هذه الكلمة، هذا يعني الانفصال الأبدي عن حضور الإله. مات كل واحد منهم. أترون؟

170 كل من رفض يسوع هلك. هل ترون ما أعنيه؟ رفض بساطة الإله.... الأمر ليس مجرد أن تقول: "حسنًا، ارتكبت خطأً." لا تفعل هذا بهذه الطريقة! الإلـه لا يقبل هذا بهذه الطريقة. ستُهلك إلى الأبد!

علينا أن نفكر جيدًا في الشيء، ترون. بالتأكيد. الآن يجب أن يكون الشيء مؤكدًا بشكل صحيح من الإله. وإذا كان كذلك، هو كلمته، ترون. آه، تمامًا مثل أولئك الذين رفضوا موسى، ورفضوا إيليا، ورفضوا يوحنا، ورفضوا يسوع في زمانهم...

171 هنا، دعوني أخبركم بأمر صغير، ثم... آمل ألا أكون أسبب أي ضيق. انظروا. ذات يوم، استدعيت إلى هيوستن، تكساس، لمحاولة الحصول على عفو.... جمعت بعض الناس لأعظ برسالة بهدف جمع التوقيعات على طلب العفو لهذا الشاب والفتاة، تعلمون، اللذين وقعا في تلك المشكلة. أعتقد أنكم قرأتم عنها في الصحف. وكان ذلك ابن زوج السيدة آيريس.

السيد آيريس هو الشخص الذي التقط صورة ملاك الرب التي ترونها هنا—وهو كاثوليكي روماني، وزوجته كانت يهودية.

172 وتزوج هذه الفتاة اليهودية. لم يكونوا يتحدثون عن الدين فيما بينهم وهكذا. وكان تيد كيبيرمان، الذي كان أيضًا معه في العمل، يمتلك استوديوهات دوغلاس.

وعندما جاء إلى هناك حيث السيد بست—الدكتور بست من كنيسة المعمدانيين—كان يضع قبضته تحت أنف الأخ بوسورث، ويهزها ويقول: 'الآن، التقط لي صورة وأنا أفعل ذلك.' قال: 'سآخذ جلد هذا الرجل العجوز وأعلقه في غرفة دراستي كذكرى للشفاء الإلهي.'

وقبل أن أذهب إلى هيوستن، تكساس، قال لي الرب الإله أن أذهب إلى هناك، وكنت هناك باسم الرب. وأنتم جميعًا تعرفون النقاشات والأشياء التي ظهرت—قرأتم عنها في الكتب وما إلى ذلك، وهكذا كان الأمر. وفي تلك الليلة، محاولًا أن أكون متواضعًا، قالوا: 'لماذا، إنهم مجموعة من الجهلة.'

قال الدكتور بست: 'إنهم ليسوا سوى مجموعة من الجهلة.' وقال: 'لا يوجد مثل هؤلاء الناس الذين يؤمنون بالشفاء الإلهي وأشياء من هذا القبيل. هذه مجموعة من الجهلة!'

إنهم لا يعرفون أنه كان الله في البساطة. 'لماذا'، قال، 'الرجل ليس لديه حتى تعليم في مدرسة القواعد.' كان متعلمًا مع جميع العلماء الحاصلين على درجات علمية، وكان يعتقد أنه يمكنه إسكات الأخ بوسورث بأي حال. لكن عندما جاء الأمر إلى الكلمة، لم يكن حتى عُشرًا من مُنافس له، ترون.

173 الأخ بوسورث كان يعلم أين يقف. وكثير من شعبه الجالسين هنا كانوا في المناظرة. وكان هناك، وألقى علينا بالاتهامات، معتبرًا أننا مجرد جماعة من الجهلة. قال: "الأشخاص العقلاء المحترمون لا يؤمنون حتى بهذا."

قال الأخ بوسورث: "لحظة واحدة." ثم قال: "كم عدد الأشخاص في هذه المدينة [التي كان فيها حوالي ثلاثين ألفًا تلك الليلة، جالسين بيننا هكذا]، كم عدد الأشخاص هنا الذين يذهبون إلى هذه الكنائس المعمدانية الكبيرة والراقية، ويمكنهم إثبات بشهادة طبيب أنهم شُفوا بقوة الإله منذ أن جاء الأخ برانهام إلى المدينة؟ ليقفوا." قام ثلاثمائة شخص. قال: "ماذا عن هذا؟"

174 كان هناك. الإله كان متخفيًا في البساطة. ثم قال: "أحضروا ذلك الشافي الإلهي. دعوني أراه يُنوّم أحدهم مغناطيسيًا، ثم دعوني أراه بعد عام من اليوم."

وتيد كيبيرمان وآيريس هناك، نفس الشخص الذي التقط الصورة، قال: "السيد برانهام ليس إلا مُنوّمًا مغناطيسيًا. رأيت امرأة كانت تعاني من ورم في حلقها، مثل هذا." ثم قال: "نوّمها مغناطيسيًا. وفي اليوم التالي تحدثت معها، ولم يكن لديها أي ورم." وقال: "قام الرجل بتنويمها مغناطيسيًا."

آه، سخر مني بشدة. قال إنه يجب طردي من المدينة، وأنه هو الشخص الذي ينبغي أن يقوم بذلك، ترون، وكل تلك الأشياء —عناوين كبيرة على الصفحات الأولى من صحيفة هيوستن كرونيكل.

لم أقل كلمة واحدة. كنت هناك لأقوم بعمل أبي، وهذا كل شيء—أن أبقى مع الكلمة. هو الذي أرسلني إلى هناك، هذا هو شغله.

175 *تلك الليلة عندما نزلت إلى هناك، قلت: "أنا لست شافيًا إلهيًا. لست كذلك. إذا قال أي شخص ذلك"، قلت، "هو مخطئ."*

قلت: "لا أريد أن يُطلق عليّ لقب شافٍ إلهي."

قلت: "إذا كان الدكتور بيست هنا يعظ بالخلاص، فإنه لن يرغب في أن يُدعى مخلّصًا إلهيًا."

وقلت: "إذًا، أنا أعظ بالشفاء الإلهي، ولا أريد أن يُطلق عليّ لقب شاف إلهي. لكنه يقول إنه ليس مخلّصًا إلهيًا، وبالتأكيد هو ليس كذلك. وأنا أيضًا لست شافيًا إلهيًا، لكن "بجلداته شفينا." أنا أشير إلى ذلك، ترون.

وهكذا... قالوا: "هذا هراء." تعلمون، كانوا يتجولون حولي.

قلت: "لكن إذا كان حضور الإله وهذه العطية—هذا الملاك من الرب—موضع شك، يمكن إثبات هذا."

وفي تلك اللحظة، ها هي دوّامة تهبط.

قالت: "لا داعي للكلام الآن؛ تكلم هو عني."

176 ثم ذهبت...

وهيوستن، تلك المدينة الكبيرة، واحدة من أجمل المدن في البلاد في أي مكان، عندما دخلتها في يوم آخر، كان من العار أن أنظر إلى تلك المدينة. كانت الشوارع قذرة... والطاولات في الأماكن، في وسط تكساس أفنيو.

ذهبت إلى فندق رايس حيث اعتاد نجوم السينما الإقامة. ونزلت إلى ذلك القبو، الكافيتيريا، وكان السقف يتساقط، والجص متناثر على الأرض، والقذارة والأوساخ في كل مكان.

وكان هناك التباس بين الوعاظ لم أرَ مثله أو أسمع عنه في حياتي!

لماذا؟ إنه رفض النور يعني السير في الظلمة. ها هم أبناؤهم يجلسون في صفوف الموت. كما أن الإله نزل عندما ظهر في البساطة ورفضوها. ثم أظهر الإله نفسه في البساطة. وهناك التقطوا هذه الصورة التي انتشرت في جميع أنحاء العالم. حتى العلماء قالوا إنها الكائن الخارق للطبيعة الوحيد الذي أخذت صورته في كل تاريخ العالم، وهي معلقة في واشنطن العاصمة في قاعة الفنون الدينية.

ها هي—البساطة ظهرت حينها، ترون. الإله متخفٍ في البساطة، ثم يُظهر نفسه.

177 *الآن، أخفى نفسه في موت المسيح، لكنه أظهر نفسه في القيامة. آه، الرحمة! وهكذا، يمكنك الاستمرار... لا نهاية لهذا الشيء. يمكنك أن تستمر في الحديث... لكن ها هو الشيء، ترون. رفض الاعتراف بوجود نور الشمس يعني الذهاب إلى القبو وإغلاق عينيك عن النور. هذا صحيح.*

وتذكروا، الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تكونوا فيها على خطأ هي أن ترفضوا الحق أولًا. ورفضكم لفتح أعينكم يعني أنكم ستعيشون في الظلمة. إذا رفضتم أن تنظروا، فكيف سترون؟ راقبوا الأمور البسيطة. إنها الأشياء الصغيرة التي تتركونها دون إنجاز—وليست الأشياء الكبيرة التي تحاولون فعلها. آه، الرحمة!

ثم، انظروا هنا.

178 *دعوني أخبركم. في ماتيا 11: 10، قال: "إذا استطعتم أن تقبلوا، هذا هو. هذا هو الذي أُرسل أمامي." كانت البساطة.*

سُئل عنه ذات يوم، قال: "لماذا يقول الكتبة إذًا إن..."

قال: "إن ابن الإنسان صاعد إلى أورشليم، وسيسلم إلى أيدي الخطاة، وسيقتلون ابن الإنسان. سيموت، وفي اليوم الثالث سيقوم." وقال: "لا تخبروا أحدًا بالرؤيا هناك."

179 *والتلاميذ.... الآن فكروا في الأمر! التلاميذ الذين مشوا مع يوحنا، وتحدثوا معه، وأكلوا معه في البرية، وجلسوا على الضفة، وقالوا: "لماذا يقول المعلمون إن إيليا يجب أن يأتي أولًا؟ أنت تقول إنك ذاهب إلى الصلب وستقوم، وأنك المسيح، وستأخذ العرش. لماذا يقول الكتبة....؟ جميع كتبنا المقدسة تقول بوضوح هنا... الكتب تقول بوضوح إنه قبل أن يأتي المسيح، يجب أن يأتي إيليا أولًا."*

قال لهم: "هو أتى بالفعل، ولم تعرفوه."

الآن، من كان هؤلاء؟ التلاميذ!

180 *الآن، سأقول شيئًا ربما يكون مؤلمًا قليلاً، لكن لا أقصد الإساءة... فقط لبضع دقائق، لدقيقة أودقيقتين، حتى تتأكدوا من*

الفهم. هل تسمعونني؟

انظروا. "لماذا...؟" هؤلاء الرجال الذين مشوا مع المسيح—"لماذا تقول الكتب المقدسة إن إيليا يجب أن يأتي أولًا؟" وكانوا هم أنفسهم تلاميذ يوحنا، ولم يعرفوه حتى. "لماذا قالت الكتب...؟" المعلمون—هل ترون ما أعنيه؟ "لماذا تقول الكتب المقدسة إن إيليا يجب أن يأتي أولًا؟" التلاميذ الذين مشوا معه—"لماذا تقول الكتب إنه يجب أن يأتي أولًا قبل أن تحدث هذه الأمور ويستعيد كل شيء؟" جاء—لحوالي نصف دزينة من الأشخاص، وهذا كل ما كان، ترون. هذا كل من كان من المفترض أن يقبله. هؤلاء هم الذين سبق فعينوا ليروه.

181 *قال يسوع: "إنه جاء بالفعل، ولم تعرفوه. لكنه فعل تمامًا ما قالت الكتب المقدسة إنه سيفعله. استعادهم—أنتم جميعًا—الذين قبلتموني وآمنتم بي. فعل بالضبط ما قالت الكتب إنه سيفعله. وفعلوا به ما قالت الكتب إنهم سيفعلونه. هو جاء بالفعل، ولم تعرفوه."*

هل أنتم مستعدون؟ أريد أن أصدمكم قليلاً. سيكون الاختطاف بنفس الطريقة. سيكون بسيطًا جدًا—لا شك أنه سيكون كذلك—لدرجة أن الاختطاف سيحدث في أحد هذه الأيام ولن يعرف عنه أحد شيئًا.

182 *الآن، لا تنهضوا الآن، لكن تأملوا للحظة. (أنا على وشك إنهاء الحديث.) سيأتي الاختطاف بطريقة بسيطة جدًا لدرجة أن الأحكام ستقع، وسيرون ابن الإنسان، ويقولون: "ألم يكن من المفترض أن يحدث كذا وكذا...؟ ألم يكن من المفترض أن يُرسل إلينا إيليا؟ وألم يكن من المفترض أن يحدث الاختطاف؟"*

وسوف يقول يسوع: "إنه حدث بالفعل، ولم تعرفوه."

الإله في البساطة، ترون.

183 *الآن، هذا الأسبوع سنخوض في بعض التعاليم العميقة حول هذا الموضوع. والآن، لاحظوا. سيكون الاختطاف... قلة قليلة فقط ستدخل في العروس. لن يكون كما يظن البعض....*

انظروا كيف فهم المعلمون الأمر؟ لديهم جداول، وسيوضحون أن عشرة ملايين شخص سيصعدون هنا؛ وإذا كان الواعظ ميثوديً، سيقول إن كل الميثوديين سيصعدون؛ وإن كان خمسينيًا، فسيقول إن كل الخمسينيين سيصعدون.

لكنه لن يكون كذلك أبدًا.

ربما يكون يوجد شخص واحد يختفي من جيفرسونفيل—فقط شخص سيُلاحظ أنه مفقود. سيقولون: "حسنًا، لم...". والباقون لن يعرفوا.

سيكون هناك واحد يختفي من جورجيا، انظر. سيكون هناك واحد يختفي في أفريقيا. ولنفترض أن هناك خمسمائة شخص فقط من الأحياء سيذهبون في الاختطاف.

الآن، هذا ليس جسد الكنيسة؛ هذه هي العروس. هذا ليس الكنيسة؛ هذه هي العروس. الكنيسة ستقوم بالآلاف، لكن ذلك سيكون في القيامة التالية. فهم لن يعيشوا لمدة ألف سنة، انظر.

أما في العروس.... إذا غادر خمسمائة شخص الأرض في هذه اللحظة، فلن يعرف العالم شيئًا عن ذلك.

184 *قال يسوع إنه سيكون هناك واحد في الفراش، "آخذ واحدًا وأترك واحدًا." هذا يحدث في الليل. وسيكون هناك اثنان في الحقل (في الجانب الآخر من الأرض)، "آخذ واحدًا وأترك واحدًا."*

وكما قال: "وكما كان في أيام نوح، كذلك سيكون في مجيء ابن الإنسان."

فكروا! سيستمر كل شيء كالمعتاد تمامًا. ستُعتبر الرسالة وكأنها مجرد تعصب، ثم فجأة... "هذا الواعظ كان ذاهبًا إلى مكان ما، ولم يعد أبدًا. ربما ذهب إلى الغابة للصيد، ولم يرجع مرة أخرى."

و"هذا الشخص ذهب إلى مكان ما..."

"هل تعلمون ماذا حدث؟ أعتقد أن تلك الفتاة الشابة—لابد أنها استُدعيت إلى مكان ما، كما تعلمون. ربما أخذها أحدهم واعتدى عليها، ثم ألقاها في النهر. لقد كانت..."

لن يعرف أحد... حتى نصف الحقيقة. تسعة وتسعون من كل... ربما واحد من كل مئة مليون فقط سيعرف أي شيء عن ذلك، ما لم يكن هناك شخص يعرفها جيدًا.

سيقولون: "حسنًا، الفتاة مفقودة. لماذا؟ لا أستطيع أن أفهم. لم تكن تغادر بهذه الطريقة من قبل. لا."

185 *وعندما يقولون إن القبور ستفتح، كيف ستفتح القبور عندما...؟ ليس لدي الوقت للخوض في هذا كما أردت. سأضطر إلى أخذ... فقط لأريكم بساطة الإله.*

كل تلك المواد مثل الكالسيوم والبوتاسيوم وكل شيء آخر—كل ما فيك من مواد لا يشكل سوى ملعقة صغيرة فقط. هذا صحيح. وما يحدث هو أنها تتحلل وتعود إلى الروح والحياة.

الإله يتكلم فقط وسيأتي الاختطاف. لن يكون الأمر كما يتخيله البعض، بأن الملائكة ستنزل وتحفر القبور وتخرج الأجساد الميتة.

ما هو؟ وُلد في الخطيئة منذ البداية، لكن سيكون هناك جسد جديد على صورته. لا، ترون. إن كنا نعيش في هذا الجسد الحالي، سنموت مرة أخرى، ترون.

لا أحد.... سيقولون: "القبور ستُفتح. الموتى سيخرجون." قد يكون هذا صحيحًا، لكنه لن يحدث بالطريقة التي تظنونها. هذا صحيح، انظر. لن يكون الأمر كذلك. سيكون سريًا، لأنه قال إنه سيأتي كلص في الليل.

186 *إنه أخبرنا بذلك بالفعل.*

الاختطاف سيحدث أولًا، ثم ستأتي الأحكام—الخطيئة، الأوبئة، الأمراض، وكل شيء. وسيرفع الناس أصواتهم طالبين الموت ليخلصهم من القضاء. سيقولون: "يا رب، لماذا هذا القضاء علينا بينما قلت إن الاختطاف سيحدث أولًا؟"

وسيقول لهم: "حدث بالفعل، ولم تعرفوه."

الإله ، متخفيًا في البساطة. آه، يا ربي!

حسنًا. "حدث بالفعل، ولم تعرفوه."

لماذا لا يؤمن المؤمنون بالعلامات البسيطة لمجيئه؟ إنهم ينتظرون كل تلك الأمور التي تحدثت عنها الكتب المقدسة— الشمس ستظلم في منتصف النهار، والقمر سيتحول، وستحدث جميع أنواع الأمور.

آه، لو كان لدينا فقط... لدي الملاحظات مكتوبة هنا حول هذا الموضوع، لأوضح لكم ما تعنيه تلك الأمور، وسنتناولها خلال كسر هذه الأختام هذا الأسبوع، على أي حال، انظر.

ها هي، لقد حدثت بالفعل ولم تعرفوا. انظروا إن كان الأمر كذلك، إن كان ملاك الرب سيفتح لنا هذه الأختام. تذكروا، إنها مختومة مع هذه الرعود السبعة الغامضة.

187 *الآن، لماذا لا يستطيع الناس أن يؤمنوا ببساطة جماعة متواضعة من الناس، ترون، وبصوت علامات الإله ؟ لماذا لا يستطيعون تصديق هذا؟*

تمامًا كما كان الحال دائمًا، فإن كلمة الإله الحقيقية عندما تُعلن، يكونون أذكى من اللازم وأكثر تعليمًا ليؤمنوا بالشكل البسيط للكلمة المكتوبة. يريدون أن يضعوا تفسيرهم الخاص عليها.

يقولون: "هذا لا يعني كذا." أو "هذا لا يعني ذلك"، ترون. لكنه يعني ذلك بالفعل.

اسمعوا. هل لي أن أقول هذا بسرعة الآن؟ حتى الرؤى التي يعطيها الإله هنا في هذا المكان، يتم فهمها بشكل خاطئ جدًا.

لهذا السبب تسمعونني على الأشرطة أقول: "قولوا ما تقوله الأشرطة. قولوا ما تقوله الرؤى."

188 *الآن، إذا كنتم منتبهين، سترون شيئًا. آمل ألا أضطر إلى حمله بيدي لأريكم، انظروا. إنه هنا. نحن في النهاية. نعم، أخي.*

الذكاء والتعليم سيفوّتان الشيء. الرؤى البسيطة—عندما تُعلن ببساطة شديدة، فإنها تمر فوق رؤوس الناس دون أن يدركوها.

لأنني رأيت الرؤيا وأخبرتكم جميعًا عن الذهاب إلى هناك للصيد... تعلمون، كان ذلك عثرة للناس. لكن الإله أرسلها إلى هناك لهذا الغرض بالذات.

ثم عدت وفسرتها بشكل دقيق—مبينًا رحيل أمي وأمورًا مثل ذلك—ثم عدت وأخبرت بها مسبقًا، وحدثت تمامًا كما قال إنها ستحدث، ترون.

189 *ومع ذلك، خرج يوحنا إلى هناك واعترف قائلاً: "لست أنا المسيح، لكن أنا صوت صارخ في البرية."*

ثم قال له التلاميذ أنفسهم: "لماذا يقول الكتبة...؟ أليست الكتب المقدسة تعلم أن إيليا يجب أن يأتي أولًا؟"

إن بساطة الإلــه تمر... مباشرة فوق رؤوس الناس دون أن يدركوها.

دعوني أتناول هذا الأمر، ثم أختم. سأفعل ذلك، بمساعدة الإلــه. انظروا، لنحلل هذا الأمر الآن. أنا آسف لأنني أقول لكم إنني سأغادر، ثم لا أفعل. آسف لإبقائكم، لكن بعد بضع ساعات، يمكنكم العودة.

190 *انظروا، دعونا نحلل هذا الأمر الآن. أنا آسف لأنني أقول لكم إنني سأغادر، ثم لا أفعل. آسف لإبقائكم، لكن بعد بضع ساعات، يمكنكم العودة.*

انظروا. دعونا نأخذ قطرة حبر بسيطة. كل شيء له هدف. أنتم اجتمعتم هنا هذا الصباح لهدف. أكلت في بيتكم، تشارلي؛ نيلي طهوتِ لي، لهدف.

كل شيء له هدف. هذه الكنيسة شُيدت لهدف. لا يوجد شيء بلا هدف أو سبب.

191 *لنأخذ الآن قطرة الحبر البسيطة. (هل تسمعونني؟) لنأخذ قطرة حبر بسيطة وننظر إليها. ما هي؟ إنها قطرة حبر. من أين جاءت؟ حسنًا. لنأخذ هذه القطرة من الحبر. الآن، لنقل إنها حبر أسود. هذا الحبر له غرض. يمكنه أن يكتب عفوي من السجن. يمكنه أن يكتب عفوي من زنزانة الموت. أليس كذلك؟ يمكنه أن يكتب يوحنا 3: 16 ويخلص نفسي بالإيمان به. أليس كذلك؟ أو يمكنه أن يوقع على أمر إعدامي، انظر. يمكنه أن يديننني في كرسي القضاء. إنه لغرض. أليس كذلك؟*

لننظر إلى تلك القطرة الصغيرة من الحبر ونرى من أين جاءت. الآن، إنه حبر. تم تركيبه من مواد كيميائية وما إلى ذلك حتى أصبح حبرًا، وهو أسود. إذا أسقطته على ملابسك، فإنه يلطخها. لكننا صنعنا مادة تُسمى المبيض. أنتنّ النساء تستخدمن كلوركس—المبيض. حسنًا، إذا أخذت تلك القطرة من الحبر وأسقطتها في حوض مليء بالمبيض.

الآن، ماذا حدث للحبر؟ انظر. لماذا؟ لأن المبيض تم اختراعه وتصنيعه من مواد كيميائية قادرة على تحليل ذلك اللون تمامًا إلى درجة أنك لا تستطيع العثور عليه.

192 *الآن، جزء من المبيض هو الماء. الماء هو $H2O$، وهو مكون من الهيدروجين والأكسجين، وكلاهما مواد متفجرة خطيرة. والهيدروجين والأكسجين هما في الواقع رماد. هذا هو ما هما عليه. هذا صحيح—رماد كيميائي، مجرد رماد كيميائي.*

الآن، عند جمعهما، نحصل على الماء؛ لكن إذا فصلناهما، نحصل على الهيدروجين والأكسجين. وإذا واصلنا الرجوع إلى الوراء أكثر. الآن، في التعمق في هذا الأمر، دعونا نأخذ....

الآن، لا أستطيع... ربما يوجد كيميائيون جالسون هنا، ولن أقول ذلك، لأنه ربما يوجد كيميائيون يسمعون. لا أعرف الصيغة، لكنني أريد فقط أن أوضحها بطريقتي المتواضعة، مؤمنًا أن الإلــه يعلن نفسه من خلالها.

193 *انظروا. أسقطت تلك القطرة من الحبر في المبيض. ماذا حدث؟ فورًا اختفى اللون الأسود. لا يمكنك العثور عليه مرة أخرى، حتى لو اضطررت لذلك. لقد اختفى. لن تراه أبدًا بعد الآن.*

ماذا حدث؟ الآن، لا ترى أي شيء يخرج منه. لا ترى. لماذا لا ترى؟ لأنه تحلل. الآن، سيقول العلم إنه عاد إلى أحماضه الأصلية.

من أين جاءت هذه الأحماض؟ انظر. حسنًا، ربما تقول: "إنها جاءت من أشياء معينة." حسنًا. لنقل، على سبيل المثال، الأبخرة صنعت الحمض. من أين جاءت الأبخرة؟ حسنًا، لنقل إن الأبخرة تشكلت من الجزيئات. من أين جاءت الجزيئات؟ من الذرات. من أين جاءت الذرات؟ من الإلكترونات. من أين جاءت الإلكترونات؟ من الضوء الكوني.

انظروا، تجاوزت تمامًا قدرة الكيميائيين الآن. وإذا كان هذا شيئًا موجودًا وخليقة، فلا بد أن يكون له خالق.

إذًا، أنت لست جالسًا هنا بالصدفة.

194 *أنا لا أبقيكم هنا حتى الثانية عشرة والنصف أو الواحدة بالصدفة. خطوات الأبرار مرتبة من الرب. ترون، هناك سبب لذلك. هناك سبب يجعلك تؤمن، وهناك سبب يجعلك لا تؤمن—تمامًا كما هو الحال مع تلك القطرة من الحبر.*

الآن، دعونا نحلل هذا.

الآن، أول شيء، لنقل بعد أن نعود إلى... نعيد الأمر إلى الجزيئات. الآن، إذا أخذنا الجزيء الأول، وضربناه في الجزيء التاسع، وضربناه في الجزيء الثاني عشر. إذا كان الرقم أحد عشر، لكان اللون أحمر، لكنه كان يجب أن يكون اثني عشر ليصبح أسود.

ثم ننزل بذلك إلى مستوى الذرات. كانت الذرة تسعة–ستة، مضروبة في زائد أربعة–ثلاثة لتساوي الذرة ستة عشر–أحد عشر. لو كانت ستة عشر–اثني عشر، ربما أصبح اللون بنفسجيًا، انظر. ثم تستمر في تحليلها إلى أعمق.

195 هذا يُظهر أنه كان هناك شيء موجود منذ البداية. هذا مجرد منطق بسيط. إنها خليقة—ولابد أن يكون لها خالق، وقد خرجت من خالق. ثم تم تحديدها ووضعها في هذه التركيبات المختلفة.

الآن، لا يمكن للعلم أن يأخذ الذرة ب ـ ستة عشر مضروبة في اثني عشر، مضروبة في أربعة عشر، مضروبة في أي شيء آخر كان عليها أن تكون عليه، لصنع ذلك. الله وحده كان قادرًا على فعل ذلك.

ثم استمر الأمر في النزول إلى مستوى الذرات، وعندها فقط يمكن للعلم أن يبدأ في التعامل معها.

ثم ينتقل إلى الجزيئات، وعندها يمكنهم أن يبدأوا في رؤيته بشكل أوضح قليلاً. ثم ينزل من ذلك إلى شيء آخر، وأول ما يحدث أنه يتحول إلى مواد كيميائية، ثم يتم مزج هذه المواد معًا.

196 الآن، عندما كان الإنسان قبل أن يكن آثم... (أنا على وشك إنهاء الحديث، لكن لا تفوتوا هذا!) عندما أذنب الإنسان، انفصل عن الإله، وعبر هوة عظيمة ووضع نفسه في الموت على هذا الجانب. رحل؛ ولا يوجد طريق للعودة. تمامًا. لا يوجد طريق ليعود بنفسه.

لكن عندما حدث هذا، قبل الإله بديلاً، وهو حمل، أو ماعز، أو شاة، أو شيء لتقديم الدم، كما تحدث آدم... أو بالأحرى كما تحدث هابيل عنه في الجانب الآخر من الهوة.

على ذلك الجانب، هو ابن الإله. إنه نسل من الإله. إنه وريث الأرض. يمكنه التحكم في الطبيعة. يمكنه أن يتكلم فيكون. لماذا؟ لأنه خالق بنفسه. إنه نسل من الإله.

197 لكن عندما عبر، فصل بين بنوته. إنه خاطئ بطبيعته. إنه تحت يد وسلطة الشيطان. وأخذ الله ذبيحة من مادة كيميائية للدم، لكن دم الثيران والماعز لم يفصل الخطيئة؛ بل كان يغطي الخطيئة فقط.

إذا كان لدي بقعة حمراء على يدي وغَطَّيتها بالأبيض، فإن البقعة الحمراء لا تزال موجودة. ترى، إنها لا تزال هناك. لكن الإله أرسل من السماء مُبيِّضًا للخطيئة. كان دم ابنه الخاص، فعندما تسقط خطايانا المعترف بها في مُبيِّض الإله، حاول أن تجدها مرة أخرى! لون الخطيئة يعود عبر الوسائط ويمر عبر الزمن حتى يصل إلى المُتهم، الشيطان، ويظل عليه حتى يوم الدين.

198 ماذا يحدث للابن؟ يعود إلى الشركة الكاملة مع الآب مرة أخرى، واقفًا على الجانب الآخر من الهوة دون أي ذكر للخطية ضده. لم يعد هناك... لم يعد هناك أي أثر أو بقعة يمكن رؤيتها في أي مكان! إنه حر! هللويا! تمامًا كما أن ذلك الحبر في المبيض لا يمكن أن يعود حبرًا مرة أخرى، لأنه تحلل وعاد إلى أصله!

وعندما يتم الاعتراف بالخطيئة ويتم غمرها... فإن الرجل أو المرأة الذين غُمروا في دم يسوع المسيح، تُزال عنهم كل أعراض الخطية. وكل جزيء من الخطية يعود إلى إبليس ويبقى عليه حتى يوم الدينونة، حيث سيكون مصيره الأبدي أن يُلقى في بحيرة النار. وتم جسر الهوة ولن تعود إلى الذكرى مرة أخرى. والإنسان يقف مبررًا كابن الإله . هذه هي البساطة.

199 موسى—تحت دم الثيران والتيوس، مع اعترافه بكلمة الإله —استطاع الإله أن يأخذ ذلك الرجل البسيط ويضع كلماته في فمه. وأثبت أنه خادم يهوه، لأنه كان يستطيع أن يخرج إلى هناك ويكلمه يهوه برؤيا. خرج ومدّ يديه نحو الشرق.

والآن، تذكروا، الإله تكلم إليه. إنها فكرة الإله. الإله يستخدم الإنسان. الإله تكلم إليه—هذا صحيح.

قال: "اذهب، مدّ تلك العصا التي في يدك نحو الشرق وقل: 'ذباب!'.

200 وموسى—تحت دم ذلك التيس أو الخروف—خرج إلى هناك وأخذ تلك العصا، ومدها نحو الشرق وقال: "هكذا يقول الرب، ليكن ذباب!" لم يُسمع صوت ذبابة واحدة. ثم عاد أدراجه. قيل الأمر بالفعل. كانت فكرة؛ والآن نُطقت، وأُعلنت.

إنها كلمة الإله حينئذٍ. جاءت إلى شفتي إنسان—رجل بسيط، تحت دم ثور أو تيس.

وأول شيء تعرفه، بدأ ذباب أخضر يطير حوله. ثم بعد ذلك، أصبح خمسة أرطال من الذباب لكل ياردة.

ماذا كان ذلك؟ كانت كلمة الإله منطوقة من خلال موسى، الخالق، لأنه كان واقفًا تحت الدم في محضر الإله ، ولم تكن كلماته هو.

201 "إذا ثبتم فيَّ وثبتت كلماتي فيكم، فاسألوا ما تريدون فيُعطى لكم." أين تقف كنيستكم؟

"لتكن ضفادع"، ولم تكن هناك ضفدعة واحدة في البلاد. وفي غضون ساعة، كانت الضفادع بعمق عشرة أقدام في بعض الأماكن.

ماذا كان ذلك؟ كان الإله ، الخالق، متخفيًا في رجل بسيط.

أريد أن أسألكم شيئًا. إذا كان دم ثور أو تيس يُستخدم كَمُبيّض—يمكنه فقط أن يغطي—ويجعل الإنسان في وضع يمكنه من أن ينطق بالكلمة الإله الخالقة ويُوجد الذباب إلى الوجود، لماذا تتعثرون عند مفعول دم يسوع المسيح الذي يمكنه أن ينطق بسنجاب أو بأي شيء آخر إلى الوجود؟

لا تفعلوا هذا! لا تتعثروا في البساطة. آمنوا بأنه لا يزال هو الإله. آه، يا الرحمة! غفران للآثام. آه، كم أتمنى لو استطعت...

ثم، مرقس 11: 22 "إذا قلت لهذا الجبل 'انتقل' ولا تشك في قلبك، بل تؤمن أن ما قلته سيكون، سيكون لك ما قلت."

202 *الرحمة، لدي ثلاث أو أربع صفحات—علينا أن نتركها الآن. (شكرًا لكم.) الإله ، متخفيًا في البساطة. ألا ترون؟ هناك خطأ ما في مكان ما. هناك خطأ ما في مكان ما.*

عندما يصرح الإله بشيء، لا يمكنه أن يكذب. أعطى الوعد، ترون. إنه يختبئ في البساطة. إنه بسيط لدرجة أن المتعلّمين والعلماء يقولون: "آه، إنه تخاطر عقلي أو شيء من هذا القبيل."

203 *الإله بنفسه يستطيع أن يجتاز الزمن إلى الوراء ويخبرك تمامًا بما حدث هناك. يخبرك تمامًا بما أنت عليه اليوم، وما ستكون عليه في المستقبل. هذا لا يزال من خلال مفعول دم يسوع المسيح، الذي يمكنه أن يأخذ الآثم ويطهره هناك، فيقف في حضور الإله.*

"إذا ثبتم فيَّ وثبت كلامي فيكم، اسألوا ما تريدون سيكون لكم."

"من يؤمن بي، الأعمال التي أعملها هو سيعملها أيضًا."

"كيف تتهمونني؟ أليست شريعتكم نفسها تقول إن الذين أتت إليهم كلمة الإله —الأنبياء—ادعوهم آلهة؟ فكيف تتهمونني عندما أقول إنني ابن الإله ؟"

فشلوا في رؤيته. فشلوا في رؤيته.

204 *الآن، يا كنيسة، في الرسائل القادمة، من هذه الليلة فصاعدًا، لا تفشلوا في رؤيته، ترون. انظروا إلى اليوم الذي نعيش فيه.*

وتذكروا، دم يسوع المسيح يزيل الآثام عنكم إلى حد أنها لا تعود حتى في ذكرى الإله بعد الآن. إنه يزيل كل البقع.
ترك الذنب بقعة قرمزية،
غسلها صارت بيضاء كالثلج.
ثم أمام العرش،
أقف فيه كاملًا...

205 *آه، الرحمة! كيف يمكنني أن أكون كاملاً؟ كيف يمكنني أن أكون كاملاً؟ لأن الدم—ليس أنا، لكن ذلك الدم—يقف بيني وبين الإله. قبلته، وهو وضعه هناك.... أنا آثم، لكنه الإله. لكن التكوين الكيميائي للدم يقف بيني وبين الإله... يُزيل الذنب، ويراني الإله نقيًا تمامًا كما أن الماء في المبيّض النقي. زال الإثم. لا يمكنه حتى أن يصل إليه، لأن هناك ذبيحة موضوعة هناك.*

206 *أين هو إيماننا لنؤمن بكلمة الإله البسيطة؟ فقط كما قال الإله —خذوه عند كلمته.*

الإله يخفي نفسه الآن في البساطة، في جماعة صغيرة متواضعة. لكن في أحد هذه الأيام، سيظهر نفسه كما فعل دائمًا في الأيام الماضية.
هل تحبونه؟
أحبه، أحبه
لأنه أحبني أولًا
واشترى خلاصي
على خشبة الجلجثة.

207 *هل تحبه؟ يا له من رائع! آمل وأثق أن الرسالة ستنتج ما كانت تهدف إليه؛ أن تأخذك إلى مكان لا تبحث فيه عن أشياء مزخرفة أو شيء آخر... عندما ترى الإله في عظمته، انظر كم هو متواضع، ثم سترى الإله. لا تبحث عنه...*

208 *عندما كان إيليا في تلك المغارة، مر الدخان—الدم، الرعد، البرق. وانظروا، كل هذه الأحاسيس التي شهدناها—الدم على الوجه واليدين، والمشاعر وكل شيء—لم تحرك هذا النبي. بقي هناك، لكنه سمع صوتًا هادئًا خفيفًا. ماذا كان؟ الكلمة. حينئذٍ غطى وجهه وخرج. ترون، كان ذلك.*

209 *تذكروا، يا أصدقائي، لا تبحثوا عن أشياء عظيمة وكبيرة... تقولون: "الإله يتحدث عن أمور عظيمة وكبيرة. سيأتي وقت سيكون فيه هذا، أو ذاك، أو أمر آخر—أشياء عظيمة وكبيرة."*

آمل أن تدركوا ما أتحدث عنه—الأشياء العظيمة والكبيرة، انظروا. الجميع يظن.... "عندما يحدث هذا، سيكون أمرًا عظيمًا وكبيرًا مثل هذا"، لكنه سيكون متواضعًا جدًا لدرجة أنكم ستفوتون الأمر بالكامل وتمضون في طريقكم. ستنظرون إلى الوراء وتقولون: "حسنًا، هذا لم يحدث أبداً..." مر فوق رؤوسكم، ولم ترونه حتى.

انظروا، إنه بسيط جدًا. الإله يسكن في البساطة ليظهر نفسه بعظمة. ما الذي يجعله عظيمًا؟ لأنه يستطيع أن يبسط نفسه.

210 الرجل الكبير... الرجل العظيم لا يستطيع أن يبسط نفسه. يجب أن يكون شخصية مرموقة. أترون؟ لكنه ليس عظيمًا بما يكفي بعد. عندما يصبح عظيمًا بما يكفي، فإنه ينزل إلى هذا المستوى، يمكنه أن يتواضع.

كما قال ذلك القديس العجوز هناك في شيكاغو، عندما صعد ذلك الرجل بكل تعليمه ومعرفته، لكنه عاد مهزومًا—رأسه منحنٍ، يخرج خائبًا. قال: "لو أنه صعد كما نزل، لنزل كما صعد."

هذا صحيح. تواضعوا. كونوا فقط متواضعين. لا تحاولوا أن تكونوا مميزين؛ فقط أحبوا يسوع. قولوا: "يا رب، إن كان هناك مكر في قلبي، إن كان هناك أي شيء خاطئ، يا أب، لا أريد أن أكون هكذا. خذه بعيدًا عني. لا أريد أن أكون هكذا. آه، أريد أن أُحصى كواحد منهم في ذلك اليوم، يا رب. وأرى اليوم يقترب."

ترون هذه الأختام تبدأ... إذا أراد الإله يفتحها لنا. وتذكروا، هو وحده القادر على ذلك. نحن نعتمد عليه. باركم الإله.

211 الآن، أعتقد أن قسيسنا سيكون لديه كلمة ليقولها لكم—أو بالأحرى ليقولها هو لكم—قبل أن نلتقي مرة أخرى بعد ظهر اليوم. وأعتقد أن خدمة الأناشيد ستكون في الساعة السادسة والنصف، أليس كذلك؟

حسنًا، الساعة السادسة والنصف، وستفتح الأبواب عند الساعة السادسة؛ وستبدأ خدمة الأناشيد في الساعة السادسة والنصف.

إذا أراد الرب، سأتحدث الليلة عن موضوع الكتاب المختوم بسبعة أختام. ثم ليلة الاثنين عن الراكب على الفرس الأبيض؛ وليلة الثلاثاء عن الراكب على الفرس الأسود؛ وليلة الأربعاء عن الفرس الأشهب، الفرس الشاحب، ثم الراكب على الفرس الأحمر.

ثم سنتناول الختم الرابع والخامس والسادس، وبعد ذلك ليلة الأحد... وربما صباح الأحد القادم ستكون هناك خدمة شفاء، لا أعلم.

212 الآن، تذكروا أننا مكرَّسون للرب—أنفسنا والكنيسة من أجل خدمة الإله. باركم الإله.

أنا متأخر ساعة؛ هل تسامحونني الآن؟ لا أقصد أن أفعل ذلك. لكن، كما ترون، يمكنني أن أكون معكم هذا الأسبوع فقط، وسأغادر مرة أخرى. ولا أعرف إلى أين سأذهب؛ فقط حيث يقودني هو.

وأريد أن أقضي كل دقيقة أستطيعها معكم، لأنني أريد أن أقضي الأبدية معكم. باركم الإله.

الآن، أخ نيفيل.

MESSAGE online hub
www.messagehub.info

عظات من إلقاء
وليام ماريون برانهام
" ...في أيام الصوت ... " إعلان 10: 7